داعية العصر

أحمد ديدات

# هل القرآن كلام الله




# أم الإنجيل؟

دار الإسراء

# هل القرآن كلام الله أم الإنجيل

## المناظرة الحديثة بين الشيخ أحمد ديدات والأستاذ شروش

المؤلف : أحمد ديدات

إعداد : جمال نادر

**الطبعة الأولى ٢٠٠٠**

رقم الايـداع لدى دائرة المكتبات والوثائق الوطنيـة ٢٠٠٠/٢/٣٣٨

رقـم التصنيـــف : ٢١٧

المؤلف ومن هو في حكمه : جمـال نـادر

عنـوان الكتـــاب : هـل القـرآن كـلام اللـه ام الانجيـل

الموضـوع الرئيســي : ١- الدين الاسلامي

٢- القرآن الكريم - الانجيل - مناظـرات

بيانـــات النشــــر : عمـــان : دار الاســراء

* تم إعداد بيانات الفهرسة والتصنيف الأولية من قبل دائرة المكتبة الوطنية

**دار الاسراء للنشر والتوزيع**

جبل عمان-الدوار الأول-بجانب امانة عمان الكبرى

هاتف ٤٦١٤٥٩١ - ص.ب ١٨٢٤٤١ عمان الاردن

مطبعة النور / عمان - الاردن

تلفون ٥٣٤٣٧٧٠

# المقدمة

## بسم الله الرحمن الرحيم

تعتبر هذه المناظرة الجديدة من أهم الحوارات الدينية بين الإسلام والمسيحية، ولأهمية هذه المناظرة رأينا اخراجها على شكل كتاب مع التنويه إلى أن مادة هذه المناظرة مصدرها شريط فيديو بعنوان القرآن أم الأنجيل أيهما كلام الله .

وقبل عرض المناظرة يجب التنويه للأمور التالية :

أولاً : إيماننا بأن الديانات السماوية جميعها من عند الله سبحانه وتعالى وأن الأنبياء أخوة وأن دينهم واحد هو الإسلام وأن خاتم الأنبياء هو محمد (صلى الله عليه وسلم) جاء بكتاب مصدق لما بين يديه من الكتب ومهيمن عليها

فالمسلمون جميعا يؤمنون بأن عيسى عليه السلام عبد الله ورسوله ومن أولي العزم من الرسل لذا فهم يقدرونه ويحترمونه، وقد جاء في صحيح البخاري أن الرسول صلى الله عليه وسلم قال : ثلاثة لهم أجران وذكر منهم رجل من أهل الكتاب آمن بنبيه وآمن بمحمد ومن هنا فإننا ندعو كل إنسان أن يكون اعتقاده قائما على القناعة وليس التقليد والتعصب لجنس أو عرق أو عائلة.

ثانيا : إن ما تحويه المناظرة من معلومات ونقد فالهدف منها أن يلاحظ القارئ الأفكار والملاحظات لإثراء الثقافة الدينية وزيادة الإيمان ورسوخه ولا نهدف من هذا العرض إلى إهانة أي شخص ومذهب أو دين بل فقط تأكيد الحقيقة وإيضاحها

وأخيرا فإن هذه المناظرة بين السيد أحمد ديدات والدكتور شروش والتي استمرت أكثر من ثلاث ساعات ما هي إلا خطوة في طريق احقاق الحق وإقامة الحجة .

والله ولي التوفيق.

# وقائع هذه المناظرة

**{ قل يا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم الأ نعبد إلا الله ولا نشـــرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا أربابا من دون الله فإن تولوا فقولو اشـــهدوا بأنـــا مسلمون}**

السلام عليكم من فضلكم انتبهوا : القرآن أم الإنجيل أيهما كلام الله ؟ هـــذا هو موضوع المناقشة، إن كلا من محاضرينا يتمتع بكفائة جيدة من الناحية الذاتيـــة والإجتماعية كذلك من الناحية الدينية . عن يميني الدكتور (أنيس شروش ) وهـــو كما هو معروف فإنه مسيحي ، الدكتور شروش عالم لاهوتي كما هو لقبـــه، وإنـــه ضليع في مجال تعليم الديانة المسيحية ، وهو رئيس جمعية تبشيرية. على كل حـــال فإننا نذكر بأننا اتفقنا على أن يقوم الدكتور جاكسون بتعريف الدكتور شروش فـــي الوقت المناسب .

أما السيد أحمد ديدات فهو مسلم متخصص في مجـــال الكتـــاب المقـــدس للمسيحيين ، إنه يتمتع بتاريخ حافل بالتعليم ، والسيد أحمد ديدات تلقى تعليمه فـــي جنوب أفريقيا ولم يتجاوز المستوى التكميلي ، غير أنه لطالما كان لـــه اهتمامـــات أخرى في الحياة، وخلال حياته كان رجلا عاديا عاملا ، كان يعمل بائع مفروشات، وقائد فريق شاحنات نقل كبيرة، وهو رجل مسن وكبير له خبرته في الحياة العملية وقد خاض مناقشات مع علماء اللاهوت وأساتذة مؤهلين وهو رجل ذكي وعبقـــري واجتماعي وقد عاينه الكثير منكم.

ولقد استمرت المحاضرة بين الدكتور أحمد ديدات والاستاذ شروش حوالي ثلاث ساعات وتمت على النحو التالي بالحوار فيما بينهما وكـــان أول المتحدثيـــن (الدكتور): أحمد ديدات

## (كلمة السيد أحمد ديدات)

### بسم الله الرحمن الرحيم

حضرة الرئيس إخوتي وأخواتي الأعزاء هناك أمر ما بيني وبين الدكتور شروش وبين الله القدير، ليس ذلك مناظرة وإنما كلمة واحدة أقولها إنه وحسب التلاوة القرآنية التي سمعتموها من القرآن الكريم بلغة الدكتور شروش ، فإن الله تعالى قد أنعم الله عليه وعلى الأمه بالرسالة فقد أعطاها اللغة وهذا ما يقتضي من الدكتور شروش أن يتقدم الآن( ويعرف اللغة العربية ) ويرفع يده، أعطيني يدك أعطيني يدك وأنطق الشهادة بالإسلام.

لكن بالنسبة للأخوة والأخوات الذين لم يفهموا الآية القرآنية التي تليت سوف اقدم لهم يدي بكل العون من أجل أن يفهموا ذلك ويعرفوه حق المعرفة بإذن الله العلي القدير وسوف أتلوها عليكم (وإن كنتم في شك مما نزلنا على عبدنا فأتوا بسورة من مثله ) } يعني هذا القرآن الذي نزله الله تعالى على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم وهذا القرآن منزل على محمد صلى الله عليه وسلم ، واحضروا شهودكم وأنصاركم من دون الله ، فإن لم تفعلوا ولن تفعلوا ولن تستطيعوا ذلك أبدا ولن يمكنكم ابدا أن تفعلوا ذلك ، هذا التحدي عمره (١٤٠٠) عام وهو أنكم لم تفعلوا ولن تفعلوا ابدا. إذا (فاتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة) عودا إلى موضوع مناظرتنا (القرآن والإنجيل) هذا الموضوع قد اقترح من قبل الدكتور شروش( أصر على هذا الموضوع) وقد وافقته وأنا أرى ذلك سهلا بإذن الله .

**وموضوعنا هنا هو القرآن أم الإنجيل أيهما كلام الله؟**

لنرى كيف يعرف القرآن نفسه ، طبعا تريدون معرفة اسم الكتاب ومؤلف

لندع القرآن يتكلم بنفسه عن نفسه ، اسم الكتاب : القرآن ومصدره الوحي من عند الله تعالى. هكذا يخبر القرآن عن نفسه (سورة الرحمن)[1] هذا الكتاب يتكلم عن نفسه في سورة الرحمن وهي سورة من (١١٤) سورة. إن القرآن يعرف عن نفسه بنفسه في سورة الجاثية في الأية الأولى والثانيه السورة الخامسة والأربعين الأيه الأولى والثانية[2] القرآن يتكلم ويعرف عن نفسه والذي أنزله هو سبحانه وتعالى إن القرآن منزله الله سبحانه وتعالى.وننتقل هنا إلى الكتاب المقدس هذا هو نرى هنا كلمتين (الكتاب المقدس ) من وضع الكلمتين؟ الناشر عنوان جميل لهذا الكتاب المقدس الضخم الذي وصفه الدكتور شروش سابقا بأنه مكتبة تحتوي على (٦٦) كتابا ولقد نسي أن كتاب الكاثوليك يحتوي على (٧٣) كتابا لكن مع كل تلك الكتب على إختلاف تعدادها كلمة الكتاب المقدس ليست في الكتاب المقدس أليس هذا امرا مثير للعجب ؟؟؟

---

إنه أمر مثير للعجب إن هذا الشاهد لا اسم له في هذه الموسوعة الضخمة كلمة (الكتاب المقدس) لا وجود لها في الكتاب المقدس، إن كلمة (بايبل) هذه الكلمة مقتبسة مشتقة من الكلمة الإغريقية( بيبلوس) وهي تعني كتاب وهذا ليس اسما لكتابكم. اليوم تستعملون هذه التسمية (الكتاب المقدس) مع أن كلمة بايبل لم ترد في داخله وبالتالي فإن هذا البايبل لم يزعم هو نفسه أنه كتاب الله لم يزعم ذلك.

لنرى ما يقوله المسيحيون عن الكتاب المقدس ؟

لدي هنا كتاب عنوانه هل( الكتاب المقدس كلام الله) مضمنا بعلامة استفهام

---

[1] يقصد قوله تعالى في سورة الرحمن [ الرحمن [1] علم القرآن *خلق الإنسان *علمه البيان * ]

[2] يقصد قوله تعالى في سورة الجاثية [ حم * تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم* ]

هذا السؤال طرحة الدكتور (كزمك) وتنشره جمعيـــه مزاجيـــو الكتـــاب المقـــدس الأمريكية، ليسوا مزاجيين لكن هذا هو اسم الناشر.

كان المقصود من طباعة هذا الكتاب اثبات أن الكتاب المقـــدس كلمـــة الله ولقد أعطيت الإجابة على هذا الكتاب بكتاب بعنوان (هل الكتاب المقدس كـــلام الله) ما هو الكتاب المقدس وما هي التوراة وما هو الإنجيل والزبور؟ بشكل عام المســـلم لا يعرف ما هي تلك الكتب على وجه التفصيل بالرغم من إيمانه بها وليس علـــى دراية بما تتضمنه هذه الكتب أما أنتم فإذا أردتم أن تقفوا على حقيقة هذه الكتب فـإن هذا الكتاب يعلمكم ذلك ، وننتقل إلى المسيحيين وما يقولونه عن هذا الكتاب المقدس أنتقل إلى الصفحتين (٢٢-٢٣) نجد قولا للدكتور جوزيف يقول( ياله مـــن كتـــاب مقدس ) وهذه الطريقة الأمريكية في التعبير ويقول هنا (ياله من كتاب بمثاليته فـــي تنوع مستواه يالها من شمولية).

إنه يتضمن أسماء غامضة لم تسمعوها في حيـــاتكم ولـــن تســـمعوها فـــي المستقبل إنه كتاب يتحدث عن الأنساب والسلالات أكثر من التحـــدث عـــن اليـــوم الآخر أسماء لم تسمعوها ولن تسمعوها قصص التراث وأمجاد الأمم .

ومن هنا يتساءل المـــؤلف ( إن كان هناك في تاريخ الأدب الديني للإنسان ما يقارن بهذا الكتاب)، ويجب أن نعترف أنه لا يوجد ما يقارن بهذا الكتاب، ولكـــن هل هذا يثبت أنه كلام الله وكتاب الله ؟ دعونا نمعن النظر في مضمونه فقرة بفقرة، دعونا ننظر إلى هذا الكلام المنطقي الذي يسحر هذا الرجل به الناس وذلـــك بعقـــد جميل من الكلمات التي لا تعني شيئا وصفحات كاملة في الكتاب المقـــدس تتخللـــها أسماء غامضة لا أحد يعرف معناها منكم صفحة من الكتـــاب المقـــدس مملـــوءة بأعداد الكلمات الغامضة التي لم يسمع بها أحد منكم ولـــن يســـمع بـــها مســـتقبلا،

استمعوا إلي وأنا أقدم إليكم كما قلت صفحة من الكتاب المقدس، كلمات غامضة لم يسمع بها أحد منكم من قبل ولن يسمع بها مستقبلا اسمعوا ( لو دم luadim ، انا ميمAnamim، (لها بيم) Lehabim، نافسيهم Naphthsim، باتريشيمPathrasim، كسليهمCaslahim) أنا لست اقتطع كلمة من نطاق النص إنما أقرأ الأسماء والكلمات وأحيلكم الى مكان هذه الآيات أخبار الأيام الأولى المقسم الأول الأعداد من الواحد إلى الحادي عشرة.

وأنا أسأل إذا كان واحد من الحضور سمع عن هذه الأسماء من قبل يرفع يده ارفع يدك (لودم انامين) شيء عجيب هذا الكلام من الكتاب المقدس أوحي الله تعالى بهذه الكلمات والآيات ولم يسمعها أحد إني اتحداكم أن تحضروا لي وثيقة ولادة لهذه الكلمات من مركز (I.B.C) للغة، أعطيكم هذه الفرصة من مركز (I.B.C) فرصة شهر لكي تجدوا لي هذه الأسماء سوف أدفع لكل واحد منكم مائة جنيه لمن يأتيني بأحد معاني هذه الكلمات التي في الكتاب المقدس (متوجها إلى الدكتور شروش ) هل سمعت بهذه الكلمات سابقا ؟ لقد سمع بهذا ، اتعرف ما هي ؟ الدكتور يقول أنه يعرف معاني هذه الكلمات أحضر لي أصلها اللغوي وستحظى بالمائه جنيه ، أعطني أصلها اللغوي وسوف أعطيك مائة جنيه ، أعرف دكتورا فلسطينيا كنت أعطي محاضرة في دولة الإمارات وكان رئيس اللقاء الدكتور معاوية وهو مسلم فلسطيني سألته هل سمعت بهذه الأسماء سابقا قال: لا. قلت له عار عليك (ليس على الدكتور شروش ) بل أعني الدكتور معاوية هذا المسلم العربي الفلسطيني . فسألني لماذا ؟ فقلت له: (عار عليك إن هؤلاء أسماء أسلافك لأن الكتاب المقدس يقول أنهم أسلافك) الفلسطينيون لا يعرفون معناها ، انظروا هذه الأسماء الجميلة التي قرأتها عليكم لقد نشر د.شروش كتاب بعنوان نبوءة

يسوع، (اتذكره يا دكتور) في الصفحة (٥٥) من هذا الكتـــاب انظـروا الصفحــة المكبره ، والتي فيها يستعرض الدكتور سلسلة انساب الأمم والأصول التي انحدرت منها إنه يعطينا أكثر من أربعين إسما مختلفـــا لأســلاف الألمــانيين والأروبييــن والغربيين ، والهنود كما قلت حتى الإيرانيون واليهود والعرب ، إنه يعطينا أكـــثر من (٤٠) اسما من أسماء الأمم وليس من واحد ممن ذكر لسلالته وأســـلافه مــن الفلسطينين (Not Asingle Ancestorf the Palestinins) لنعود إلى الدكتـــور جوزيف دكتور جوزيف يقول (إنه أي الكتاب المقدس يتكلم عن السلالات أكثر مــن كلامه عن يوم الحساب ) ، ينبغي أن يكون الله أكثر إهتماما بموضوع اليوم الآخــر أكثرمن اهتمامه بإخبارنا عن الإحصائيات القديمة ، إن ثلث القرآن الكريم يتحـــدث عن الآخرة الجنة وجهنم ويوم الحساب لكن الدكتور جوزيـــف يقــول إن الكتـــاب المقدس يتطرق إلى ذكر السلالات أكثر من تطرقة ليوم الحساب .

لنرى إن كان هذا الكلام صحيحا، لقد أحضرت معي سلالة نســـب يعنــي كشفا بأسماء جدك وجد جدك إلى آخره ، إليكم واحدة من نسب يسوع المسيح حسب انجيل (متا) (يستعرض هنا ورقة طويلة (٢،٥) م تقريبا تحوي سلسلة نسب المسيح حسب إنجيل متا بيده اليمنى) وهذه سلسلة نسب اخرى حسب إنجيل لوقا( يستعرض ورقة أخرى اكثر طولا من الأولى بيده اليسار) وفي إحدى هاتين السلالتين يجعلون للمسيح (٦٦) أبا وهو أمر آخر يبعث على التعجــب، ذلــك أن رجــلا لا أب لــه كالمسيح ، وهذا ما نؤمن به ايضا يجعلون له (٦٦) أبا مع أنه ليس للمسيح أب نحن نؤمن بذلك إنه ما من مسلم يكون مسلما حقا حتى يؤمن أن ولادة المســـيح كــانت معجزة إلهيه بدون حدوث عمليه التزاوج ليس له أب، خلقه الله بإرادته (وإذا قضــى أمرا فإنما يقول له كن فيكون) بينما (متا) ولوقا يعطيانا (٦٦) ابا لرجل لا أب لـــه

وليس هناك اتفاق بالأسماء في السلسلتين بين متا ولوقا باستثناء اسم واحد (يوسف النجار) علما بأنه لا ينبغي بل وليس من اللائق ان يكون ليوسف النجار مكانا في هذه السلسلة ثم يخبرنا متا أن اسم والد يوسف النجار هو يعقوب بينما يخبرنا لوقا أن اسم والد يوسف هو (هالي) اليس هذا تناقض ، تناقض ، هذا الرجل لا يجوز ان يدخل في نسب المسيح ، هالي ويعقوب أضف لذلك التناقضات الصارخة باسماء المسيح أي في نسب آبائه وأجداده غير المتوافقة بين (متا) ولوقا ، ثم إن لوقا يخبرنا في الأصحاح (١٣) العدد(٢٣) : أن المسيح بدأ بالتبتيل وهو في سن الثلاثين وكان المسيح (حسبما يفترض) ابن يوسف ابن هالي )، وبالطبع لعل د.شروش يشرح لنا أين وجدت هذه الأقواس طريقها إلى الكتاب المقدس[١] إن المخطوطات المحفوظة في المتحف البريطاني والتي يتبجح بها النصارى مثل مخطوطات سامبا ومخطوطات الإسكندرية ومخطوطات قادة الفتيكان هذه المخطوطات لم تتضمن عبارة (حسبما يفترض) لذا وضعت بين هلاليين بعد ذلك لتفهم القارئ أن أبوه يوسف للمسيح لا حقيقة لها وإنما هذا ما كان يظنه عامة الناس آنذاك وهو أن يوسف النجار كان والده المزعوم ومن هنا إلتزموا وضع هذه العبارة بين قوسين، غير أنه في الفي لغة من لغات العالم التي ترجم بها الكتاب المقدس سواء منها االلغة العربية أو الأروبية أو الأثيوبيه وضعت عبارة حسبما يفترض ولكن الأقواس أزيلت، فالأمر كما ترون من السهل جدا استحداث كلمة جديدة في كلام الله فما عليك إلا أن تضع الكلمة بين قوسين فتبقى العبارة مع أقواسها في النسخة الإنجليزية وفي نسخ أخرى تجد العبارة ولكن من غير القوسين كل ذلك ليلهموك أن هذا من كلام لوقا وأن لوقا ملهم من الله بهذه الطريقة يتم استحداث كلام

[١] يقصد كلمة (حسبما يفترض ) .

جديد ليس هو من كلام الله ولهذا يقول الله { فويل للذين يكتبون الكتاب بأيديهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا فويل لهم مما كتبت أيديهم وويل لهم مما يكسبون } البقرة٧٩

د.جوزيف يقول: {كتلة مجهولة غامضة تطرد ويحل الظلام ولا نتمكن من معرفة جدواها كم هذا جميل } سأعطيكم مثلا اقرؤا انجيل متا الاصحاح (٢٧-العدد ٢٥-٥٣) { وفتحت القبور بعد قيامة المسيح المزعومة { فتحت القبور }وخرجت اجساد الكثيرين من القديسين { التي كانت راكده } ودخلت مدينه القدس وظهرت للكثيرين{ أجساد خرجت من القبور وسارت في شوارع القدس ملفوفه بأكفانها، هياكل عظمية خرجت ومشت في شوارع القدس وماذا حدث بعد ذلك لا شيء انتهى الموضوع.

بالطبع لو أن شيئا من هذا حدث لشاهده الناس وكان سبقا إخباريا يتناقله العالم كله ماذا تتصورون لو خرج الموتى من قبورهم في (برنكهام) ملفوفين بأكفانهم شاهدوا خروج الموتى في برنكهام سيكون حدثا عظيما شاهدوا خروج الموتى سيكون خبرا عظيما لكن من بين الكتب (٢٧) في العهد الجديد لم يرد ذكر هذا الحدث الا عند متا وكأن كتاب هذه الكتب الأخرى لم تسمع بهذه الحادثة ، لا شاهدوها ولا عرفوا عنها شيئا حينما تخرج من قبرك هل ترغب أن تعود اليه إذن ماذا حدث لهؤلاء الذين خرجوا أين ذهبوا هل تحولوا إلى لا شيء ماذا حدث، لاشيء ولا كلمة بالطبع لو أنك قمت من القبر بعد موتك ثم ترغب في الذهاب إلى زوجتك ثانية أليس كذلك طبعا نعم عجائب القصص تسرد ويحل الظلام ولا تعرف جدواها أي أدب وتراث ديني يمكن أن يقارن بهذا إني أوافقة الرأي لا أدب يقارن بهذا و لكن هل هذا يثبت أنه كلام الله ؟ عجائب القصص تسرد علينا سأتلوا عليكم واحدة من هذه القصص من سفر القضاة في الكتاب المقدس الإصحاح (٣ العدد-

٣١) وبعده جاء شنجار الجبار الذي قتل (٦٠٠) رجل من الفلسطينين، رجل واحد قتل (٦٠٠) واحد من فلسطينين قتلهم بمنخاز القضيب الذي تضرب به البعير في مؤخرتها .

حين كنت شابا قرأت هذا النص في كتاب اعمال الرسل الأصحاح (٩) العدد(٤-٥) أن بولس خلال توجهه إلى دمشق ظهر له المسيح عيسى وقال (يا شاؤول تضطهدني لماذا ترفس المناخز) ولقد صدمت وقلت ما هذه اللغة القذرة التي يستخدمها هذا الكتاب يا شؤول لماذا تضطهدني لماذا ترفس المناخز فخرجت لأسأل الكاهن ما هذا ما معنى هذا وطلبت منه مساعدتي فلم يستطع أن يفسرها يعني عيسى المسيح بقوله ترفس ،أنا لن اكررها ، والآن في الكتاب المقدس الذي قدمه لي الأخ شروش في قاعة ألبرت هول الملكية هذه النسخة الجميلة من الكتاب المقدس هي النسخة الخاصة ذات التنقيح والتصحيح، إنه يهز لي رأسه ويقول هذا صحيح، النسخة المصححة الخاصة لم أكن أعلم ذلك من قبل، بل ما كنت أعلمه أن نسخة الملك جيمس هي النسخة الصادرة عام (١٦١١) وقد خضعت لتصحيح كبير جدا خمسة مرات ولا يزالون يسمونها نسخة الملك جيمس، في عهد الملك جيمس سنة (١٦١١) م تم جمع كل نسخ الكتاب المقدس ثم اكتشفوا وجود مخالفات عظيمة فيما بينها ، واقول عظيمة والعظيم يعني الشيء الكبير باللغة الإنجليزية والقليل يعني الشيء الصغير سوف أعطيكم مثالا على كلمة (تعتبر عظيمة) مثال ذلك أن يكون عندك جد لجدك وكان قد كتب وصية فجاء جد أبيك وأحدث تغييرا عظيما في هذه الوصية ثم جاء ابوك واحدث تغييرا عظيما ثم جئت أنت وأحدثت بدورك تغييرا عظيما في نص الوصيه تمثل وثيقه الوثيقة الاصلية التي كتبها جد جد أبيك، لغة وكلام مثيرين للعجب لا زلت تصر إنها الوجه الأصلية التي كتبها جد جد أبيك

لغة وكلام مثير للعجب تأملوا اللغة التي يستعملونها في نسخة منقحة ومصححه ومازالوا يقولون أنها نسخة الملك جيمس فبهذه النسخة العميقة التنقيح غير الكلمة الإباحية (ركس إلى كلمة كود Cod ) لعلك إن لقيت أمريكيا أن تسأله ما معنى كود عندما تغادرون القاعة ستوقفون رجلا أمريكيا واسألوه عن معنى (كود) اسألوه صدقوني أنه لن يستطيع أن يشرح لك عن معنى هذةالكلمة (أجل سأريك هذا شكرا ممتاز) (شكرا اجلسوا) لتسهيل الأمر على الأخوة والأخوات الذين لم يسمعوا بهذه الكلمة الأصلية المبدلة (كود) استعمل ركس كود لمنخز الثيران لذا فإنني قد أحضرته إليكم وهي كلمة أخرى تراد منها كود أتدرون هذه العصا فيها رأس مدبب، هذا الفتى اليهودي (شنجار) قتل (٦٠٠) فلسطيني بهذا هل تعلمون أنه لا يمكن تحطيم (٦٠٠) جسم ثلجي على هيئة انسان بهذه ، نعم (٦٠٠) يقول إنها معجزه أترون هكذا يبرمجون الناس اذا كان ولد يهودي يقتل بهذه العصا ٦٠٠ فلسطيني فماذا كان يفعل هؤلاء الفلسطينيون المغفلون ألم يكن بوسعهم الهروب للنجاة هل كل واحد منهم ينتظر دوره ليقتل بهذه العصا (٦٠٠) واحد واحد بعد الآخر (١-٢-٣-٤) لدينا هنا طبيب نفساني وهو يستطيع ان يخبرنا أنه حين يجعل الناس يقرؤون قصصا على هذا النمط ماذا سيحل في نفوس الناس اذا قرؤوا أن يهوديا قتل (٦٠٠) رجل بعصا، سأخبركم ماذا سيحدث .

لم ننتهي بعد اصبروا ليست هذه النهاية ، ثم يقولون لنا في كتابهم أن هناك فتى يهودي آخر يدعي (شمشوم) هل سمعتم باسمه أما سمعتم بقصة شمشوم ودليلة وقصص أخرى أمثالها كثيرة قصة داود وتشيمع وغيرها التي ترونها بالأفلام، اقرأ لكم قصة هذا الرجل شمشوم من كتاب القضاة الإصحاح الخامس عشر العدد (١٥-١٦) لقد وجد لحيي حمار نافق ( أي فك فمه ) وجده طريا جديدا

واخذه وضرب به (١٠٠٠) رجل، إن هذه القصة يراد منها برمجة الناس أن رجلا يهوديا واحد يستطيع ان يقتل (١٠٠٠) فلسطيني بفك حمار، أريد أن اعرف ماذا كان يفعل الفلسطينيون؟ لو أن كل واحد من هؤلاء الألف بصق عليه لأغرقوه، لكنك تقول لي إنهم لن يستطيعوا ان يبصقوا ولا أن يهربوا يقولون إنها معجزة العصا معجزة فك الحمار معجزة اذا كان الأمر كذلك فما علينا إلا أن نخبر الإسرائليون أنهم يضيعون أوقاتهم باستخدامهم الأسلحة الأمريكية، إنهم يصيحون بضرورة إجلاء الفلسطينيين من بيروت نهائيا من هناك كحل ويستخدمون ضدهم القنابل الأمريكية.

أقول لك اذهب يا صديقي وقل لهم ان يبحثوا لهم عن فك حمار وعصا سحرية فسيحققون نفس العمل، وبعد ان قتل شمشوم (١٠٠٠) من الفلسطينين انشد أغنية (بفك حمار كومة كومتين، بفك حمار قتلت الف رجل يعيش يعيش قولوا يعيش قولوا يعيش ) ثم إن كتاب الله هذا بزعمهم نجد في كتاب القضاه الإصحاح (١٥) العدد (٤-٥) يقول (إن شمشوم) هذا ذاته الذي يملك هذه القوة السحرية انطلق وأمسك ٣٠٠ ثعلب أنتم تعرفون الثعالب هل تعلمون أن الإمساك بدجاجة في فسحة أو عنزه هل تعرفون كم يلزمكم لتحقيق ذلك (أمسكها وربطها ) يكاد يكون هذا العمل مستحيلا لكن شمشوم الشاب اليهودي أمسك ٣٠٠ ثعلب في فلسطين اين وجد ٣٠٠ ثعلب في فلسطين (أمسك بهم وربط كلا منها بذنب الآخر وأوثق كل اثنين ببعضهما اثنين اثنين) لم يذكر لنا ان كانت ذكورا أم اناث وانما هكذا اجتمع (١٥٠) زوجا من الثعالب وهي تعاونت معه، الثعالب أبدت تعاونا معه ليتمكن من ربطها هل تصدقون ذلك، أتعرفون الكلاب الصغيرة حاول أن توثق ذنب اثنين منها وسوف ترون ماذا يفعل بكم لكن شمشوم هذا يملك قوة سحرية أمسك بها وأوثقها

بأذنابها ووضع نارا بين كل ذنب وآخر وهي تعاونت معه ثم أصدر أمـــره إليــها (إذهبي أيتها الثعالب إلى حقول الفلسطينيين فذهبت إلى الحقول وأتلفت المحـــاصيل وأحرقتها) أسألك هل تصدق هذا أيها الرجل؟ إنه يقول نعــم هناك شـــاب يــهودي يجمع بين قوة شانكار وشمشون في آن واحد هناك شاب آخر اسمه سلفس كما فـــي رامبو هذا الرجل رامبو ٣ وحده وبمفرده قتل (١٢٣) من الـــروس ممـــا جعــل الروس_يهربون من أفغانستان لكنه فشل في جمع (٣٠٠) من الثعالب التي ســاعدته في ربطها ووضع شعلة في أذنابها ليحرق بها حقول الفلســطينيين قـــال شـــيء لا استطيع فعله حتى أخاديع السينما تعجز عن تحقيق ذلك رامبـــو لـــم يفعلـــها لكـــن شنكار وشمشوم فعلاها لكل انسان منطقه ما دام في دماغه، قـــال: (لا اســتطيع ان افعل ذلك حتى السينما لا تعرف ذلك) فكلما زادت الخرافه اطراقا وتماديا ومبالغـــة لكلما كنا اكثر استعداد لنصدقها، ولدي المزيد من المبالغات التي لا حدود لها ما دام الناس يميلون إلى تصديقها ولأنها وارده في الكتاب المقدس، نعم زيدونا، لاحـــدود كما تريدون أن تعلمونا، نعم لأنها في الكتاب المقدس وسأعود لذلـــك، المســيحيون يقولون وقد تناولت هذه المسألة مع الدكتور فيمـــا بعد يقولون أن القـــرآن مزيـــف وأنه قد تم نسخه من اليهود والمسيحيين منسوخ يقول الدكتور شروش فـــي آخــر مناظرة (هل المسيح اله) (قال دعني أتحداك ٧٥% من القرآن الرائع باللغة العربيـة الرائعة من الكتاب المقدس لتتعرفوا على اماكن تلك الآيات التي اقتبسها منها نعم أنا أحثكم أن تقرؤوا الكتاب المقدس لتتعرفوا) لا أدري هل تتحداني أنـــا أم الحضـــور لتتعرفوا على أماكن تلك الآيات التي اقتبسها منها يقول (٧٥%) من القرآن الرائـــع باللغة العربية الرائعة من الكتاب المقدس كلمة بكلمة من كلامك يا ســيدي يمكنكــم احضار الشريط المسجل من الخارج إن كنتم تشكون في مصداقية نقلي، إذن مأخوذ

مقتبس مكتوب من الكتاب المقدس غير ان القرآن أجاب عن هذا (مأخوذ ومنسوخ ومقتبس ) استمعوا الى القرآن الله تعالى سبحانه ليس بحاجة إلى مساعدتي أو مساعدتكم لقد أجاب عن هذا فقال: ( قل هذا من عند الله فأتوا بسورة من مثله إن كنتم صادقين ) إنه يتحداك أن تأتي بشيء منه، محمد كتب القرآن نسخه تعالوا واحضر علماءكم وذوي العقول منكم الغربيون يلقون بأعذارهم جيمس يعتذر( سلي كراهم يعتذر) كلهم يعتذرون عن المناظرة بهذه الحجة لا يجيد العربية، لا يجيد العربية لكن الدكتور شروش ليس عنده أي عذر دكتور شروش مولود عربي وليس مسلما ليس مسلما تحول الى النصرانية فلقد ولد عربيا وجماعته كانوا نصارى قبل الإسلام وكان قد قال باعتزاز وفخر خلال احدى اللقاءات انه يوجد ١٠ مليون مسيحي عربي اليس كذلك، ١٤ مليون من العرب مسيحيون دائما يصحح خطئي هؤلاء عرب مسيحيون اذن العربية لغتهم الأم منذ قرون ومع ذلك لم يقبلوا التحدي الموجود منذ ١٤ قرنا مضت.

صديقنا شروش يقول انه يقبل التحدي إننا ننتظر بشوق ولهفة لهذا التحدي وننتظر بفارغ الصبر السورة التي سيأتي بها ، نسخ واقتباس أنا أسأل ماذا لديك في هذا الكتاب يستحق النسخ لازلنا ننتظر بشوق ما سينتجه ويخرجه لنا الدكتور شروش، نسخ اقتباس انا اسال ماذا لديك بهذا الكتاب يستحق النسخ، وأحد أبدع علماء اللاهوت الأمريكيين يقول في كتاب ألفه عن زنا المحارم ، هل تعرفون ما معنى زنا المحارم حينما يمارس الإنسان الزنا مع زوجه احد الناس او ابنته فهذا الشيء يسمى زنا لكن حين تمارس الجنس مع امك مع ابنتك مع أختك مع زوجة ابنك فهذا يسمى زنا القريبات المحارم هل تعلمون انه ورد في هذا الكتاب ذكر (١٠) حالات من الزنا بالقريبات ونتيجة لك فإن في بلادي جنوب أفريقيا التي

معظم سكانها من المسيحيين ٨% من البيض يقترفون الزنا العائلي مع بناتهم ١٣% من الأمريكين يفعلون ذلك أيضا أخونا الطبيب النفساني هنا لم اعرف اسمه لكن لعله يعرف الدكتور جون قام بأبحاث إحصائية على مدرسة ويقول أن هناك تغيرات هامة بالشخصية ناتجه عن المناهج التي يتعلمونها إن أنواع القصص التي تقرؤونها لها أكبر الأثر على طبيعة تفكريكم إذا قرأت مواد فاسدة يصبح فكرك فاسدا وان أكلت طعاما فاسدا يصبح جسدك فاسدا إنه لمن العجب أن من بين هذه الحالات العشرة التي قصها كتابكم لم ينسخ محمد منها ولاقصة واحدة، ثم تقرأ في الكتاب المقدس عن الإغتصاب ليس الإغتصاب فحسب دائما يعطونك التفصيل كيف تغتصب ابنتك ، لو أنك أردت اغتصاب اختك يذكر الكتاب المقدس في سفر صموئيل الثاني الإصحاح ١٣ كيف اغتصب اجنون الذي هو أحد أولاد داود أخته سامار، احد الأنبياء يمارس الزنا عشرة مرات متتالية مع زوجة ابنه وهذا موجود في الكتاب المقدس، هناك سيدة مسيحية في الولايات المتحدة أرسلت رسالة تقول فيها امنعوا هذا الكتاب المقدس.

فماذا في هذا الكتاب، آه بالطبع ان فية عنوان خلاصكم في كتاب دكتور شروش وتحت عنوان نبوءة يسوع وخلاصه، الصفحة (٣٥) يضع شروش قائمة عن بعض الحوادث ناقلا عن جيري فويل قائمة يثبت لنا مدى ازدياد الجريمة في أمريكا هذه عاقبة الأشياء التي تقرؤونها انظروا سفر القضاة أقرأ سفر القضاه انا أقرأ (وذهب شمشون الى غزة) تعرفون غزه حيث يكافح الأطفال الفلسطينين لأجل حريتهم يسمونهم إرهابيون إذن ذهب شمشون إلى غزه (ورأى هناك إمراة عاهرة ودخل بها) أخبروني ماذا تعلمتم من هذا ربما كانت تلك العاهرة فلسطينية لهذا لم يكن الأمر ذابال لم تكن اسرائيلية فلم يصبيه الله آنذاك بمرض الإيدز لا شيء سوى

أنه دخل بها وتعبير آخر في بعض نسخ الكتاب المقدس أنه (قضى الليـــل معـــها ) ماذا كان يفعل معها هل كان يقوم الليل معها بالتسبيح والتهليل للرب يمضي ليلـــة كاملة في بيت عاهرة ماذا كان يفعل ؟ تعرفون المؤلف (أين جيمس) كاتب قصـص جمس بوند لم أشاهده أبدا ولكن قيل لي انه اينما رأى إمراة يذهب فيضاجعها وكـأن الأمر صار عنده مثل أكل الأناناس لنسأل من أين له بتلك الفكره ؟ أنه من هنا مـن الكتاب المقدس الذي يخبرنا أن هذا الفتى دخل غزة ورأى عاهرة ثم ليلـــة جنسـيه عارمه ، جاء في كتابه اشياع أمير الأنبياء كتاب اشياع الـــذي تعتبرونـــه بمثابـــه الإنجيل الخامس جاء فيه( الأصحاح السابع العدد عشرين) .

(وفي اليوم نفسه يحلق السيد أي الرب بموس حلاقة يحلق الرأس وشـــعر السيقان وينزع اللحية أيضا ) قل هذا لأبيك اليوم قل له إن الرب تعالى يريد حلاقـة رأس الناس وشعر سيقانهم وشعر لحاهم ما هذا الذي يصفون به الله ؟ الله ســـيحلق شعر الناس وشعر سيقانهم كيف تصفون الله به يا اخي ؟ هذا هراء بحق الله إنـــي أقرأ من سفر صموائيل الثاني الاصحاح الخامس والعشـرين العدد التاســـع الـى الحادي عشر ( صعد دخان من أنفه جمرا اشتعلت منه منخر الـــرب ) حضراتكـم ترون الموظفين وهم يخرجون الدخان هكذا كالتنين (طأطأ السموات ونزل وضبـاب تحف رجليه يطير على ظهر ملك) هل تعرفون ما معنى هذه اللفظه (CHERUB) ذهبت الى الكنيسة (ماربطرس) في روما انا متأكد أن الأخ شروش ذهـــب هنـاك يقول في كتبه عن حياة بطرس فلا بد أنه ذهب الى الكنيسة هنـــاك فـــي رومـــا اذ كنسيته ضخمة جدا في روما في الفيتكان الناس الذين كانوا معي في داخلها جعلوني أقف أمام الحائط والتقط لي صورا امام هذا الملاك (CHERUB) معناهـــا مـــلاك صغير جميل الهيئه الملائكة في تصورات النصارى وحسب رسوماتهم ومنحوتاتـهم

لها شكل امراة جميلة لها قوام ثلاث (٣٦×٢٤×٣٦) لها قوام بأجنحة ملاك نـــاضج
لقد بحثت عن معنى الكلمة في معجم اللغة ووجدت معناها ملاك طفولـــي مدلـــل ،
ولقد ظهر لها نموذج بتمثال منحوت من المرمر وهي عبارة عن فتاة عارية تمامـــا
من كل شيء كما ترون كل مفاتنها ظاهرة (وحمل الصورة بيديه) الرمـــز الوحيـــد
لهذا النموذج هو الأجنحة فقط أما غير ذلك فهي عارية تماما فيمكن لـــك ان تـــرى
ثدييها وحلمة ثدييها ومؤخرتها المصنوعة من المرمر، فإذا نظرت الى مؤخرتـــــها
وجدت أن ملايين الأيدي قد مرت عليها ولقد أراد الجميع تحسس ذلك المرمـــر الله
سبحانه وتعالى يمتطي الشابات الجميلات أو لم يكن علـــى علـــم بالطوافـــات ولا
الصحون الطائرة انه يمتطي فتاة صغيرة أي سخرية هذه من الرب ان مثـــل هـــذه
السخرية تؤذي المسلم هل الرب أخبركم أنه يركب على ظـــهر فتيـــات جميـــلات
عاريات عار عليكم والعرب المسيحيون عندهم نفس الجرأة هنـــاك رجـــل اســـمه
اسحاق ابراهيم فقد كتب كتاب بالأنجليزية اسمة الذهب الأسود والحـــرب المقدســـه
(BlAK COOLD AND HOLY WAR) إنه يحـــاول ان يعطـــي للغربييـــن
والأمريكيين فكرة عن كيفية النيل مـــن العرب وبالمناسبة فإنه يصـــف الله تعـــالى
بكتابه بصفات يقول في الصفحة السبعين ( إن المسلم ينظر لله علـــى أنـــه مـــلاك
طفولي عربي) يعني طفلا إلها صغيرا من أين له بهذه الفكرة لقد أخذها من كتابـــة
المقدس، يبدو أن الله في هذا الكتاب إن كان كتـــاب الله يبـــدو أنـــه منحـــاز ضـــد
الفلسطينيين فإن للفلسطينيين منزله غامضة فـــي هذا الكتاب إن هذا الكتاب يخبرنـــا
أنه ليس كافيا للإنتفاع بأجساد الفلسطينيين وإنما بلحمة غرلاتهم أيضا لم تسمعوا بها
(غرلآتهم) سأقرا المقطع من سفر صموائيل الأول الأصحاح الثامن عشـــر العـــدد
السابع والعشرين (حينئذ نهض داود وذهب هو ورجاله وقتل من الفلسطينيين مـــئتي

رجل وأتى داود بغرلاتهم كاملة الى الملك) تعرفون ما هي الغرلة هي الجلد التي تقطع من العضو التناسلي عند الذكر حين الإختتان فهي ثمينه جدا إياكم ان تلقوها فقد تستعملونها كعملة في اسرائيل إن عدتم هناك نفس العملة التي دفعها داود ثمنا ومهرا، لقد قتل داود مائتي فلسطيني وأحضر جلودهم وقد عدها بالكامل كما يعد أحدكم نقوده عدا ونقدا دفعها مهرا للأميرة ميشال بنت شاوول ، وكما نجد في سفر العدد الاصحاح الواحد والثلاثين العدد الخامس عشر الى الثامن عشر( وقال لهم موسى هل أبقيتم كل انثى حية ، الآن اقتلو كل ذكر من الأطفال من بين الفلسطينيين وكل إمراة عرفت رجلا (بمعنى أي امراة مارست الجنس مع ذكر اقتلها) ، ولكن أبقوا لأنفسكم النساء الصغيرات) لأن هؤلاء لا قدرة لهن على ممارسة الجنس ويتطلب الأمر منكم تربيتهن وتغذيتهن، هذه التعليمات معطاة للجنود اليهود في الميدان والآن كيف يمكن أن تعرف الفتاة التي جربت الجنس من التي لم تجربه فكيف لنا أن نعرف ذلك، الجنود في أرض المعركة لم يكونوا على دراية بطريقة اختبار اللعاب الذي يجري اليوم .

وحينئذ تكمن المعرفة باغتصابهن فإن ثبتت أنها مارست الجنس يقطع الرأس وجاء بالنص ( وكلم الله موسى قائلا أحصي النهب من الإنس والبهائم وفعل موسى وكان النهب فضلة الغنيمة من الغنم ستمائه وخمس وسبعون ألف ومن البقر إثنان وسبعون ألفا ومن الحمير واحد وستون ألفا ومن النساء (اللواتي لم يعرفن ممارسة الجنس من جميع النفوس اثنين وثلاثون ألف) استبقوهن بعد اغتصابهن وبعد هذا كله أراد الرب أن يأخذ نصيبه من اللحم ولهذا قال (واثنتين وثلاثين للرب) أنا أريد ان أسأل ماذا يفعل الله باثنين وثلاثين فلسطينية مغتصبة، في كتاب الله يعطي لهم من تعليمات كهذه اذهبوا فتأكدوا من عذرية البنات، هل هذا كلام الله،

اقتلوا كل طفلة وطفلا وامرأة وكبير ثم أبقوا لأنفسكم النساء الشابات وتأكدوا أنهم لم يعرفن رجلا عن طريق الإتصال الجنسي .

والآن أخبرني إن كنت تصدق يا دكتور شروش ان هذا كلامه كلام الله نعم بالطبع انت تصدق ، لقد كتب د.شروش في كتابه نبوءة المسيح والشرق الأوسط قائلا (إنه لمن المستغرب أن العرب يقاتلون من أجل فلسطين) إنه يستغرب ذلك أنا أقرأ لكم (إن العرب يملكون ثلاثة ملايين ميل مربع من الأرض ولا يسمحون لليهود أقربائهم اسأل اليهود إن كان يعتبرك من أقرباءه يادكتور شروش أن يأخذوا فقط عشرة الآف ميل مربع للإسرائليين فهذا كل ما يريدون ، إن هذه الأرض قد بقيت في يدي العرب أكثر مما بقيت في أيدي اليهود الذين يؤمنون بوعد الله لإسحاق أن يمنحهم هذه الأرض ) إنه يؤمن أن الله قد وعد اليهود أن يأخذوا فلسطين وفي موضع آخر لا يكتفي بعشرة آلاف ميل بل أنه يقول في صفحة (٦١) من نفس الكتاب (وفي الحقيقة حسب نبوءة سفر التكوين العدد الخامس عشر إلى الثامن عشر وسفر آرمين ٢٣/٨/٧ فإن مساحة الأرض الموعودة تكون في نهاية الأمر مائه وثمانين ألف ميل مربع من النيل إلى الفرات ) أرأيتم فهو مستعد أن يقدمها لهم، من وراء ذلك انها عصا شنجار وفك حمار شمشوم فهذا هو التأثر الفكري الذي يترك أثره وماذا عن جنوب لبنان ؟ يقول في الصفحة الخامسة والثلاثين (و ماذا عن غزو اسرائيل لجنوب لبنان في سنة (١٩٨٢) إن في الحقيقة أن جنوب لبنان يعتبر امتدادا و جزءا صهيونيا من أرض إسرائيل) إذا لماذا تتعبون أنفسكم أيها العرب فلا بد ان تسلموها لليهود لأنها أرضهم الموعوده .

وفي كتاب الفلسطينيون المحررون يصرح قائلا مليون فلسطيني في وطني مضطهدون والكثيرون منهم لاجئون في المخيمات) إضافة إلى ذلك إن أباه قتله

اليهود أبناء عمه ولكن ما نتيجه ذلك كله الحل في نظره هو (مقاطعة صغيرة في الضفة الغربية تتمتع بالحكم الذاتي بدون أن يكون لها جيش مستقل) .

وإنه لمن العجب (لوأنكم أطلعتم) صباح هذا اليوم في صحيفة الصن تايمز لوجدتم صدى هذا القول في اقوال أسياده( فيحمل في يده صفحة للصحيفة ) : يجدر بك أن تعلم أن الإقتراح الذي اقترحته ودعوتك للحكم الذاتي كل ذلك يجري مع ما قالوه كلمة بكلمة اعتقد لو ان الأخ شروش ذهب هناك وهو يذهب إلى هناك كثيرا ففي حرب ٦٧ مكث هناك ستة أشهر وبعد حرب ٧٣ كان هناك لقد كان يعمل على اسعاف ومساعدة الجنود الإسرائليين المصابين ومن بين الصور التي توجد في كتابه الفلسطينيون الأحرار ليس هناك صورة واحدة إلتقطها للاجئ فلسطيني فليس هناك سوى صور للجنود الإسرائيليين فقط، إنه يقطع المسافة من أمريكا إلى هناك كل عام مرتين حاجا ما السبب وراء ذلك انها الفكرة التي خلفها الكتاب، إنك عندما تعتقد انا هذا قدر أمتك ان يكونوا مستعبدون لليهود أن تكون أداة منفعه لهم غرلتك منفعة لعم أقول إن هذا تأثير الكتاب عليك إنني أطلب أن تتجرأ وتذهب إلى غزة وتنادي الفلسطينيين أن يرضخوا إلى مطالب الكتاب المقدس لأن الأرض يجب أن يملكها اليهود و جنوب لبنان أيضا ملكا لليهود من المسؤول عن ذلك كله إنه الكتاب المقدس الذي يؤدي دورا بالغا في مسخ عقول الناس وتفكيرهم .

والآن القرآن يعطينا ميزان يختبر به أي كتاب يدعي أنه من عند الله كيف نستطيع أن نميز إن كان كتاب الله ام لا إنه يعطينا آية التدبر في سورة النساء الآيه ٨٣: (أفلا يتدبرون القرآن ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا) هذا هو الإختبار الذي نجريه على أي كتاب يزعم أنه كتاب الله علينا أن نتفحصه أن يتأكد إن كان متناسقا متوافقا في نصوصه أم إن كان متناقضا مليئا

بالمنتاقضات سأعطيكم تناقضا واحدا إنني أقرأ لكم من العهد الجديد يوحنـــا ٩/١٩ (ليتم القول الذي قال ان الذي أعطيتني لم أفقد منهم أحدا) كلمة احد انه لم يفقد منهم ولا واحد من قال ذلك من قال لم افقد منهم احد من ؟ إنـــه المســـيح. لمـــاذا ؟ لأن كلامه موضوع بين قوسين اسأل أي مسيحي وسيبين لك ذلك أنه من كلام المســـيح وسيعطيك نفس السبب لأنه موضوع بين قوسين وفي النسخه المنقحة الخاصة التـــي أهداني إياها الدكتور شروش هذا الكتاب يسمى الكتاب المقدس بـــالحرف الأحمـــر اللون هذا لأنهم جعلوا كل كلمة قالها المسيح مطبوعة باللون الأحمر وجئـــت بـــه للتأكد إن كان ما قلته من كلام المسيح أم لا ؟

إذن نفتح سفر يوحنا ٩/١٨ ونجد هذه الجملة مكتوبة باللون الأحمر فالمسيح هنا لم يفقد أحدا على الإطلاق ولكنك حين ترجع إلى يوحنا في الإصحـــاح ١٢/١٧ قبل النص السابق كان المسيح نفسه يقول (حين كنت في العالم كنت أحفظـــهم فـــي اسمى الذي أعطيتني حفظهتم جميعا الا ابن الهلاك ليتم الكتـــاب) فـــي الأصحـــاح الثامن عشر لم يفقد وفي الأصحاح السابع عشر فقد واحد فقط والفرق واضح انـــه تناقض ، ولهذا عمد علماء النصارى بعبقريتهم لتغير لون الكلمات من اللون الأحمر في النسخه السادسة المنقحة مـــن نسخة الملك جيمس والمطبوعة من قبل الناشـــر نفسه الكتاب المقدس بالحرف الأحمر يوحنا ٩/١٨ نجـــد أن الكلمـــات ذات اللـــون الأحمر قد تحولت إلى اللون الأسود انتبهوا أنهم رأوا التعارض بجلاء فـــلا يمكـــن تكذيب الخبر ولكن الجملة ما زالت بين أقواس فمن صاحب هذه الكلمة؟ قـــالوا ألا ترون أن الفرق واحد فقط ، أتعلمون لو أنه طلب منكم ان تدلـــوا بشـــهادتكم فـــي محكمة وتعارضت اقوالكم هذا يقول واحد والآخر يقول ولا واحد فستدانون بتهمـــة التلاعب أو التزوير اذن نضع المسيح في قفص الإتهام ثم نسأله أنت قلت واحـــد ام

ولا واحد، أو تقول إن المسيح لم يقل شيئا مــن هذا فنوجه السؤال إلــى يوحنــا ، سيدي لقد كتبت في الإصحاح السابع عشر واحد والإصحـــاح الثـــامن عشـــر و لا واحد، ولكن المفترض ان يوحنا استلم كتابه بإلهام من روح القدس الذي هو عندكم الرب لهذا اقول لكم ان هذا الكتاب ليس كلام الله ما دمتم لا تفرقون بين واحـــد ولا أحد .

إن القرآن يعتبر مراقبا ومهيمنا على الكتب السابقة وإن القرآن يقر الحـــق الذي تبقى في الكتب السماوية السابقة، إنه مهيمن على هـــذه الكتـــب والآن تـــرى تفصيل ذلك في سفر الخلود ٢٣/٣٣ من الكتاب المقدس (أن موسى اراد أن يـــرى الله فقال الله له لا يستطيع الإنسان أن يراني ويعيش ) لكن موسى كان يلح ( إنـــي أحبك يا الله يجب أن أراك فقال له الله حسنا سأضعك بين صخرتين وأسترك بيـــدي حتى اجتاز فلما اجتاز رفع يديه فرأى ظهر الله) رأى ظهره لأن الله قال (لن تـــرى وجهي) لكـــن الكتاب يخبرنا أن يعقوب رأى وجه الله جـــاء فـــي سـفر التكويـــن الإصحاح ٣٠/٣٢ (لأني رأيت الله وجها لوجه) بل نجـــد فـــي كتـــاب الخـــروج الأصحاح ١٣/٣٣ في هذا الكتاب نفسه الذي قال الله فيه لموسى لا يستطيع إنســـان أن يراني ويعيش انه يقول لنا ان موسى راى الله وجها لوجه (face to face) كمـــا يكلم رجلا صديقه وليس بإعطائه ظهره والآن نريد ان نعلم أيهما كلام الله فهل رأى موسى وجهه أم رآه' من الخلف لنتناسى هذا الآن أعني هل هـــذا كـــلام الله ام لا، يخبرنا الكتاب المقدس أن الله خلق الكون في ستة أيام وفي اليوم الســـابع اســـتراح سفر الخروج ١٧/٣ (ان الله بعد ستة أيام من العمل الشاق تعب فطلب الراحة ) أما القرآن {ولقد خلقنا السموات والأرض وما بينهما في سته أيام وما مسنا مـــن لغـــوب} والأن اختاروا أحد إثنين إما الكتاب المقدس الذي نسب لله التعب والراحة أو القرآن الـــذي

نفى عن الله التعب والراحة عند خلق الكون ، ثم إن الدكتور شروش في مناظرته السابقة عندما تعرض لصفة الأكل المنسوبة إلى الله قال إننا ننكر متعة الطعام، تعلمون قصة إبراهيم عليه السلام عندما أتته الملائكة فقدم لهم الطعام فأكلوا لحما كما ورد في الكتاب المقدس فالله يأكل وملائكته تأكل أما القصة في القرآن فتقول أن الملائكة عندما أتت إبراهيم وقدم لهم الطعام لم يأكلوا بمعنى ان هذا الطعام الذي يقدم للضيوف هو لا يليق بأن يكون طعاما لله ولا طعاما للملائكه، أي تختار القرآن أو الكتاب المقدس .

هذه الفقرة جاء في مرقس الإصحاح ١٠ / للعدد ٢٧( ونظر إليه يسوع وقال : عند الله كل شيء مستطاع وعند الناس غير مستطاع ) ، فنحن نصدق أن كل شيء مستطاع عند الله ونجد في سفر القضاه الإصحاح الواحد العدد ١٩( وكان الرب مع يهوذا ولم يطرد سكان الوادي لأن لهم مركبة من حديد لذا لم يستطيع الرب أن يطردهم ) ،الرب لم يستطيع ان يطردهم لأن لهم مركبات من حديد أما القرآن فيقول (فعال لما يريد ) اختاروا واحدا من اثنين القرآن أم الكتاب المقدس .

**المقدم :**

شكرا سيد أحمد ديدات : أيها السادة إن مسار هذا اللقاء لا يجب أن يكون منصف فحسب وانما يجب ان يظهر الأنصاف لذا كان من الضروري التنبية على الأمور التالية :

١- لقد اعترض السيد شروش على بعض ما أورده' السيد أحمد ديدات وذلك انه لم يكن ضمن موضوع المناظرة ولقد أخذ طابعا سياسيا ، ولكن لقد وضعت هذه الأمور لتكون مثالا على تبديد النقاط الأساسيه .

سيداتي سادتي هناك أمر آخر أود أن أشير إليه إني أتوجه إليكم بكل احـــترام أن لا يكون هناك أي مقاطعة او أي رد مباشر .

كلمة د. بازيل جاكسون

ترجمة عن د. أنيس شروش

**مدير اللقاء:**

يتفضل الدكتور (بازيل جاكسون ) ليعطي ترجمـــة عـــن الدكتـــور أنيـــس شروش

**د. بازيل جاكسون:**

( إنه لشرف عظيم في هذا اليوم أن أساهم في هذا اللقـــاء..وإنـــي دعيـــت للتعريف بصديقي د. أنيس شروش.. ولكن قبل أن أترجم له بشكل خـــاص أود أن أشكر مركز الدعوة الإسلامية على كل ما فعلوه لجعل هذا اللقاء ممكنا) .

وكذلك شكر خاص للسيد خان على كل ما قدمه من جهود وطاقات لتحقيـــق هذا اللقاء ، دعوني أصرح لكم بأنني لا أدعي أننـــي متخصـــص فـــي الدارســـات الإسلامية ولكنني أحب أن أعبر عن شعوري بـــأنني محظـــوظ جـــدا، لقـــد زرت جمهورية أفريقيا في مناسبات عديدة وفي كل مرة أذهب إلى هناك أقيم عند صديقي المسلم وعائلته الإسلامية، ومنذ عامين عرفني على أعمال وكتابات السيد ديـــدات، وإنه لشرف خاص لي في هذا اليوم أن أعتلي هذه المنصة .

والآن إلى المهمة الموكلة : د. أنيس شروش عربي تعـــود جـــذوره إلـــى الناصرة مسقط رأس يسوع المسيح وأصول قبيلته تعود إلى قبيلة الريحانيـــة فـــي السعودية و د. شروش حاز على إجازة في اللاهوت من جامعة (اندنبدنت) وشـــهادة

دكتور في الدراسات الدينية من معهد (نيوأورينانت) ودكتوراة في الكـــــهنوت مـــن مجمع لورس رايس في فلوريدا ومنذ ثلاثة أسابيع منح درجة الفلسفة من مدرســـة خريجي اكسفورد حيث لقيته هناك وكان لي الشرف أن أكون أحد أساتذته ، عمـــل كاهنا في (أوركلين) حتى عام ١٩٦٦م ومن ثم ناداه الرب ليعمل في حقل التجسير العلمي فانتهى به المطاف إلى الولايات المتحده له من الأعمال سبعة كتب وخمســة أفلام وثائقية وخمسة وعشرون الف نسخة من كتابه (وحيد اسلام) وسيخرج كتابــه الثامن في غضون أسابيع قليلة والآن دعونا نرحب في ثاني أكبر مدينة في المملكــة المتحدة في هذه المناسبة العظيمة بخادم المسيح وصديقي الشخصي الدكتور أنيـــس شروش .

## طرح الدكتور أنيس شروش:

أيها السيدات والسادة : إنني أحدثكم باسم اليســوع المسيــح ابن بلدي ومخلصـــي وربي، القرآن أم الإنجيل أيهما كلمة الله ، والمسيحي والمسلم يواجه مدا من الوثنيـة والبوذية والالحاد والعلمانية والمادية في عالم يسكنه حوالي خمسة مليارات نســمة، هناك مركز اضطراب وقلق متزايد يتعلق بالعقيدة الإلهية تجتاح عالمنا إننا بحاجـــة إلى تقويه إيمان المؤمنين والواثقين بوحي الله الحقيقة التاريخية الخطيرة أن هنــــاك مجتمعات مسلمة ومسيحية في جميع أرجاء العالم تواجه ضغوط كثيرة للتخلي عـــن إيمانهم ويجدر بنا مسيحيين ومسلمين أن نقف ونصر على الصحة المطلقة للوصايـــا العشر والمبادئ المثلي الوارده في نصوصنا في وجه المحـــاولات الفلســفية آنفـــة الذكر، خلال زيارتي للصين منذ بضع سنين وفي احدى الليالي كان معنا مســـاعدنا السيد باكس - لقد كان يخصني وهو الذي كان قد ولد من أبويين مبشرين قال لي : إن سألك الصينيون فلا تقل لهم إن الغرب متقدم أكثر منهم .

وبدأت أفكر ألا يعتبر هذا كذبا. وكان الجواب : كلا. فسألت مساعدي مع الإصرار: ولماذا ؟ فأجاب أنا لا أريد ان يصيبهم الحزن والإحباط ما داموا مقتنعين بأنهم أكثر تحضرا .دعوني أسألكم ما هو موقفكم حيال وضع كهذا فإلى متى تحجب الشمس عن ناظريها فهل يجب شخص كهذا أن يبقى أعمى للأبد أو يعيش في كهف مظلم ويزعم أن كل شيء في هذه الحياة مظلم.

كلا فقد آن الآوان لينزع الغطاء عن عيون الملايين، فقد اصدر الله أمره عند ابتداء الخلق ليكون نور فكان هناك نور، لهذا من أجل الإجابة عن السؤال المهم :

(**القرآن أم الإنجيل أيهما كلام الله ؟** ) وأجيب بنعم وأجيب بكلا ليست كلمة الله إنني باحث آخر عن الحقيقة لا عن الخرافة، أبحث عن الحق لا عن الكذب علي ايجاد الطريق الصحيح وليس الخطأ، إن عنوان أطروحة الدكتوراة قبلى ثلاثة أسابيع بعنوان : فهم الإسلام، أريد أن أفهم وأعرف المزيد عن رسول العرب والإسلام وعن الدين الذي ينتمي إليه معظم شعبي من العرب أقول معظم لأن منذ العام الماضي أعطاني معهد زويمر التبشيري إحصائية تفيد بوجود مائة وأربعة وسبعون مليون عربي منهم أربعة عشر مليون يعتنقون الديانة المسيحية ، ولقد حاولت أن أكون موضوعيا بأبحاثي وحذرا ودقيقا وبرغم أني أمضيت أوقاتي في الصوم والصلاة صدقوني، الآن سأقدم لكم ما وجدته وآمل أن تكونوا قد أتيتم بفكر مفتوح وليس بعقلية منغلقة، برغبة حقيقية بالسعي إلى الحقيقة لا للمصالح التافهة، ربما كانت بعض استنتاجاتي لا تسركم، إنها لم تكن كذلك بالنسبة لي أيضا، إنه لمن الممكن جدا أن يهتز إيمانكم التقليدي في دقائق معدودة وأن تشعروا بالتحدي، ما أقدمه لكم أقدمه بحقيقة وبمحبة لا بحقد وكراهية، وطروحاتي ستعرض أمامكم

لتثقفكم لا لإهانتكم، لا بد أن نحلل و نعاين ونتحرى موضوعنا بعناية تامة فإن كنتم لا تتحلون بالتعقل والموضوعية كما هوحال البعض منكم فأفضل لكـم أن ترحلـوا الآن وقبل ذلك أذكركم بأن لكم ساعة كاملة للمشاركة معنا في الأسـئلة والأجوبـة فدونوا ملاحظاتكم وحرروا أسئلتكم ونحاول الإجابة عليها : فلسنا فـي مباريـات ملاكمة ولا بسيرك إن أردتم الترفيه فاقصدوا المسرح أو السينما أمـا أن تقـاطعوا هذه المناقشة التاريخية فإننا أنا والسيد ديدات ندعوكم لتخرجوا وتدعونـا لوحدنـا بسلام .

ولنعد للقصة الصينية التي حكيناها فمنذ عام ١٩٧٦م فتحت الصين أبوابها للعالم الخارجي والصينيون اقتنعوا الآن بأن هناك أمما أخرى أكـثر تقدمـا منـهم إجتماعيا وعلميا وتقنيا ، ومن أجل استخدام العقل السـليم بـدأت الصيـن اليـوم بالنهوض وبعبارة أخرى أن الصين تسعى لمجارات العالم المتقدم.

والآن إن العالم الإسلامي اقتنع لعدة قرون أنه الأفضل وأن القـرآن هـو العهد الأخير إذا كان ذلك صحيحا واذا كان القرآن وثيقة صحيحة الإسـناد غـير مستعارة عن المصادر الأخرى المساعدة فلماذا تخاف الأمة الإسلامية مـن حريـة الأعتقاد الديني بالرغم أن الحريـة تتوفر لكل مواطـن فـي البـلاد المسـيحية[1] الصناعية؟ لماذا امتنعت دولة الإمارات من إعطائي الأسـبوع المـاضي تأشـيرة لدخولها ، السيد ديدات لم يمنع حسب علمي من دخول أي دولة صناعية أو مسيحية فلماذا الجدران حول حدود هي أقوى من جبال الصين أو جدار برلين، بأي حـق ينكر على المرء حق المواطنة في السعودية إن لم يكن مسلما إننا نعـرف السـتار

(١) البلاد الغربية هي علمانية وليست مسيحية وعندما كانت المسيحية تحكم تلك الأرض كانت الحريات الدينية ملغية حتى لمذاهب المسيحية نفسها ومحاكم التفتيش في أوروبا خير دليل على ذلك .

الحديدي والستار الخرزاني ويبدو أنكم جعلتم الإسلام ستارا أيضا، لمـــاذا يمـــارس الإضطهاد على النساء والأطفال، نشهد الله أنه لا يمارس في كل البلاد الإســـلامية يمارس المسلمون دوما العنصرية التي صارت مبدأ في تعاليم الشـــيعة وملتـــهم، الخوف الوحيد الذي يجربه الإنسان هو الخوف بحد ذاته، إن كان المسلمون يخشون شيئا ما بالنسبة لهذه المسائل أود أن أقترح عليهم أن يلقوا نظرة على ما سنشاطركم به الرأي، على أي حال لدي حلم حين تفتح أبواب العالم لحرية المعتقد كمـــا أعلـــم يسوع عن الحرية فإن حرركـــم المسيح ففي الحقيقة تكونوا أحـــرار يوحنـــا ٣٦/٨ (لدي حلم حينما يملك الرجال والنساء والفتيان والفتيات من كل الأجناس والعـــروق الحرية في قبول أو رفض وحي الله) من خلال المسيح لن يضرهم أن يكونوا علـــى دين المسيح اوالإسلام او أي دين آخر إذا قبلوا المسيح وذلك من يوم ولادتهم إلـــى يوم موتهم فإنني أؤمن أنه إذا قبل المسيح - بالمناسبة لم أقل المســـيحيةاو الديـــن المسيحي - يمكنهم أن يتعلموا حب الله فوق أي شيء آخر ويمكنـــهم مـــن روحـــه القدس أن يحبوا بعضهم البعض ليعيشوا بسلام ولقد شهدنا عبر القرون ألوان شـــتى من الثورات الدينية والسياسية والعسكرية والصناعية وإن أكبر هذه الثورات هـــي ثورة الحقيقة، لنتمعن مع بعض نتائجها المتعلقة بـــالقرآن، وأولا أود أن أعلـــن أن القرآن ليس كلمة الله وبعد ذلك أقول لكم لماذا اعتقد أنه كلمة الله إنني سوف أقـــدر لطفكم انتم المسلمين المساهمين وألقب نبيكم إما بلقب نبي العرب أو أناديه باســـمه فالمسلمين لا ينادون المسيح ربنا يسوع المسيح عندما يذكرون اسمه.

والآن سيد ديدات هلا أخبرتنا ما هي حقيقة تلك الكلمة وما أصلها وهل هـــو ثابت لغة ومتى استعملت و أود ان أدعـــو السيد ديدات ان كان يستطيع ان يشـــرح

لكم من أين أتى بكلمة عيسى بالقرآن ان كان اسمه اليسوع بالعربي[1] أود أن أطرح عليه سؤالا بأن يخبر هذا الجمهور العظيم عن كتابه اللا معقول (القرآن) والمعجزة الأدبية، القرآن المعجزة الأدبية، أيها الأصدقاء الموقرون هذا السيد قد ضمن الكثير من أشرطته وكتبه ومحاضراته عن نظرية الإعجاز العددي الرقم( تسعةعشر) الذي ثبت الآن أنها فرضية باطلة أنني أتساءل عن ماذا سيخرج لن بعد هـــذا أي وهـــم وبحث خرافي سيخرجه لنا على الكمبيوتر .

المسلمون يزعمون أن الله تجسد لهم بوضوح في كتاب وليس في شـــخص محمد، والفرق في المقابل عند المسيحيين أنهم يؤمنون أنه في البدء كانت الكلمـــة والكلمة تجسدت كائنا بشريا ويسوع هو كلمة الله ، أي قارئ للقرآن ملم ولو قليـــلا بالعهد القديم يتبين له أن عديدا من أسماء الأنبياء وقصصهم منسوخة فـــي القـــرآن بشكل قاطع لكن القصص في القرآن مختلفة ومحيرة لا بد أن محمدا قد سمع تلـــك القصص من أصدقائه اليهود في المدينة حيث المكان الذي تلقى فيه معظم الوحـــي الذي أصبح القرآن إلى ان زوجته ريحانه[2] الســـابعة كانت يهوديـــة وان زوجتـــه الأولى خديجة كانت لديها خلفيه عن المسيحية ولها عم مســـيحي وكذلـــك زوجتـــه الثامنة مريم كانت عضوا في الطائفة المسيحية في مصر ، لقد صاروا مـــن غـــير أبناء تكثر لديهم الكتب الأدبية من العهد القديم والجديد ، والقرآن اقتبس من العـــهد القديم أسماء ثمانية وعشرين نبيا (آدم ، نوح ، موسى ، اسحاق، يعقوب ،واسماعيل ) وأود أن أعرف من الذي كتب يعقوب واسماعيل واود أن أعرف ما الذي كتبه يعقوب وما الذي كتبه اسماعيل نتابع (داود وسليمان)، في ســـورة المـــائدة الآيـــه

---

[1] سيقرأ شروش بعد قليل مقطع من الكتاب المقدس باللغة العربية وفيه اسم عيسى وليس يسوع .

[2] ليس للرسول زوجه بهذا الاسم .

٣٢،٣١ ترون الرواية ( فطوعت له نفسه قتل أخيه فقتله فأصبح من الخاسـرين ) ويعبر القرآن ذلك عن قابيل وهابيل على أن القرآن لم يحط علما بأسمائهم ثم يقول { فبعث الله غرابا يبحث في الأرض ليريه كيف يواري سـوءة أخيـه } أتعرفـون أن قصـة (بيركاري بيريه) الذي كتب بعد ميلاد المسيح بمائتي سـنه أن آدم وحـواء كانـا جالسين بجانب جثة ولدهما ويتصببان عرقا ولا يعرفان ما يجب عليهما أن يفعـلا فيما يتعلق بطريقة ومراسم الدفن إلى أن وصل الغراب فأخذ الجثمان وواره التراب أمام أعينهم تلك هي الكلمات بعينيها مع فارق واحد هو ورود ذكر اسم آدم وحـواء عوضا عن قابيل وهابيل إذا أمكن للإسلام اقتفاء مصادر ترجعه إلى ابراهيم فإننـا بالطبع نتوقع وجود أسماء في العهد القديم مثل الله ، محمد، مكة، الحجـر الأسـود والمراسم العديدة من شعائر الإسلام لكن الكتاب المقدس لم يأت على ذكر محمد ولا على ذكر أي شيء إسلامي إن من المنطقي الإستنتاج بأن الإسلام نابع مـن ثقافـة قبلية مشركة فقبيلة محمد وفي الحقيقة أن أهل مكة عبدوا ثلاثمائه وستين تمثـالا و اسم أحدهم الإله !! وذلك اسم والد محمد فإن كان ذلك الذي أتاكم بـالوحي فكيـف يكون اسم والده إنه عبد الله إنا نجد مصدر سورة النمل في القرن الثاني بعد الميلاد وهي خرافية جدا سأقرأ عليكم هذه الرواية من القرآن تأملوا أصدر سليمان أوامـره : سأرسل جنود تضم أهل الأرض وطيور السماء غير أن الـهدهد كـان يسـتمتع بالتنزه فلم يكن يمكن إيجاده فأمر الملك سليمان أنه يجب أن يمسكوا به ويحضـروه وحين حضر الهدهد ونطق الطير قائلا : لقد جبت العالم بأكمله ولاحظت مملكة سبأ مما لا تعرفه انت وتحكمهم إمراة تدعى ملكة سبأ، نهاية القصة لم تكن أقل دهشـة حيث يرحل الطير يحمل الرسالة إليها ثم تعود ولدى مجيئها القصر كشـفت عـن

ساقيها فصاح الملك غطي عن ساقيك إنه ليس ماء ولا بحرا إنه زجاج، يا لها من قصة مثيرة يحكيها القرآن .

الواقع أن هناك نصوص عديدة من مقاطع العهد الجديد قد استعارها القرآن واقتبسها هناك حوالي ثلاثين ومائة مقطع مستوحاه من سفر المزامير ونجد الروايات غير القانونيه المرفوضه عند النصارى موجوده في القرآن إن سورة آل عمران الآيه (٣٥-٣٧) تتحدث عن الروايه الأنجلية الأسطورية التي تحكي قصة زكريا وزوجته ومولد ابنهما وبالنسبة للأفكار المهرطقه الكفر الذي ذهب إليها بعض المرتدين من النصارى، إنه لمن المدهش أن نكتشف أن محمد لم يؤمن بالثالوث ولا بألوهية وقيامة المسيح ولفهم السبب علينا معاينة عقيدة آرسطو وأتباعه إنها طائفة مرطقة كافرة هاجرت إلى الجزيرة العربية قبل مولد محمد بمائه وأربعين سنة فقط فقد اقتبس محمد هذه الأفكار من هذه الهرطقه .

آرسطو كان في القسطنطينية برتبه بطريرك أنه لم يؤمن بالحقيقة التي تمثلها تعاليم الكتب المقدسة فاعتبر مرفوضا فما الذي فعله لقد هرب هو واتباعه وتفرقوا في أماكن مختلفة من بلاد فارس وفي الجزيرة العربية حيث احتكوا بأسرة النبي ويشهد التاريخ أن محمدا كان يتلقى أفكار ارسطو خلال أسفاره إلى الشام وحين كان في سن الثانية عشر رأى بحيرة في الشام علامات النبوة على محمد فأقنعه بذلك وسافر معه وعلمه كل ما يتعلق بما نسميه قصص الكتاب المقدس من مضمون مسيحي وتؤكد المصادر الوثنية القديمة أنه كان لديهم سبع معابد هامه تمثل الأجرام السماوية التي في السماء ومنها معبد مكه ويمثل كوكب زحل وانتشر الحج في وقت مبكر بين العرب وكذلك بين أمم أخرى، عبادة الأحجار والتماثيل والنور وديانات مصر القديمة ويمكنك أن تذهب معي إلى جنوب الأردن

وترى آثار البتراء وغير ذلك من الأماكن الوثنية القديمة الآف من العرب القدامى كانوا يعبدون الها يسمى الشمس إنني أريد أن أسألكم إن كنتم ذهبتم إلى الحج لماذا تقبلون ذلك الحجر في الكعبة لنفترض أن ألف ملك قد كلفوا بحراستها ويبدو أنهم أهملوا الواجب لأن إبراهيم وإبنه إسماعيل قد أعادوا بناءها في المرة الأولى ثم أعيد بنائها بعد طوفان آخر، ورد ذكر أسماء بعض آلهة العرب في القرآن (اللات الأله الأنثى.

العزى يشير إلى كوكب بيونة والتي كانت معبودة من قبل، مناة كانت ترمز إلى حجر البناء الضخم السواع الإلهه الأنثى، يغوث كان بشكل أسد ياعوص كان بشكل جواد النسر (بشكل نسر امام الكعبه) الموضوع الذي بين أيدينا الآن مسأله معراج محمد وذلك في الليلة التي انتقل بها إلى السماء عن طريق ايلياء ممتطيا دابه وجهها على شكل إمرأة[1] ومما يبعث على الدهشة أن عائشة أعلمت أن جسد نبي الله لم يختف بل أخذ الله روحه.

في سورة الإسراء (سبحان الذي أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى ) لقد أخبر محمد كيف نقله جبريل على جناح الدابه وأراه كل طبقات السموات خلال الليل وفي الصباح أعلن محمد أنه رأى آدم وإبراهيم وموسى وعيسى وآخرين أمرا رائعا حقا، الحق أن الأمر لا يبقى رائعا حين تعلمون الحقيقة، الحقيقة أن هذه القصة موصوفة لكم في الأصحاح الأول العدد أربعة عشر والأصحاح الثاني في العدد الأول اليكم الكلمات بحذافيرها ( في اليوم الأول من الشهر كنت في منزلي استريح على أريكتي ونمت بعدها شعرت بالضيق ثم ظهر رجلان واقفان عند منزلي ونادياني باسمي فاستيقظت من نومي. قالا لي:

[1] وصف الدابة كما جاء في السنة لا ينطبق مع ما قاله د. شروش بتاتا .

تشجع يا (أدينا) لا تخف فلقد أرسلنا الرب إليك ستذهب معنا إلى السماء فوضعته الملائكة على أجنحتها وحملته إلى السماء أما بالنسبة للوصف ما شاهده في السماء فإنه لا يمكن لأي واحد منا أن يجد نفس ذلك الرصيد المدون في الوثائق القديمة المتضمنه من شهاده ابراهيم.

وبالرغم من انتهاء ذهاب محمد إلى بيت المقدس وأدائه شعائر العبادة في المعبد فإن هذا المعبد قد دمر عام ٨٧٠ هل لاحظتم المسجد الأقصى وهو لم يوجد إلى في القرن الثاني عشر وفي الحقيقة فإن صلاح الدين جعله مسجدا وقد شيد ليكون كنيسة على شكل صليب قبل قرنين من ذلك وبعبارة أخرى لا وجود لذلك المكان ايام تلك الرحلة السماوية المزعومة حتى قبة الصخرة التي شيدها المسلمون قبل عام ٨٩١ م .

وفيما يتعلق بالسريانين فإن مؤرخين قدامى مثل أبي عيسى المغربي يخبروننا أن الأكثر في ذلك الوقت هو السريانيون في العالم وقد كان السريانيون بلغتهم التي يتخاطبون بها يعتبرون آدم هو المخلص لهم، سبأ بذاته كان يعتبر ابن عوف بن حام بن نوح المذكور في سفر التكوين الأصحاح السابع، كانت عبادتهم عبادة التوحيد يقدمون الأضاحي سبعة مرات يوميا والمسلمون جعلوها خمسة صلوات وكانوا يصومون ثلاثين يوما في العام وهذا بالضبط ما يفعله المسلمون في رمضان.

الدكتور أحمد شاه وهو صديق من الهند كان ألف كتاب اسمه ديانة المسلمين و المسيحيين يخبرنا أن البعض حفظ لهم اسماؤهم ليوحنا المعمداني لأنهم كانوا يعمدون الناس حسب مذاهبهم وكأنه بجانب عبادتهم لله عدد من النجوم ايضا .

## التناقضات العلمية

[ حتى إذا بلغ مغرب الشمس وجدها تغرب في عيـن حمـأه ] لقـد كـان الخرافيين في عصر محمد يقولون أن الشمس تغرب في ينبوع، لغز آخر بالنسـبة لي وهو ذكر الإسكندر العظيم بوصفه ذي القرنين بالعربية معنيا بكتابه نزل من الله إليه وفي السورة النحل (١٦) ورد (والقى في الأرض رواسـي ) دون أن تنتبهـوا إلى أن المعنى رواسي كما قال وليس (هللا) كما في الترجمة العربية فـي القـرآن اسألوا أي عربي عن ذلك ، سورة الحجر آيه (٧٤) يتحدث عن طـرد الشـياطين بالحجارة[1] (فجعل عاليها سافلها وامطرنا عليهم حجارة من سجيل ) ، سل أي حـاج أن من ضمن المراسم في الحج رجم الشيطان في منى أخبروني أيها الأصدقاء عن سر ذلك، والتناقض في كتاب محمد وهو أن القرآن كان ولا يـزال موجـها إلـى الشعب العربي لا للعالم أجمع وهذا هـو الحقيقة الواقعية ولأنه طيله أربعة عشـر قرنا لم يترجم أحدا القرآن بأي لغة على العكس من ذلك فلكتاب المقدس ترجم حتى الآن إلى ألف وثنمائه لغة .

وفي سورة إبراهيم الأيه (٤) ( وما أرسلنا من رسول إلا بلسـان قومـه) محمد عاش في أرض حيث النهار والليل متساويين طيلة العام ، وخلال رمضـان على المسليين الصوم حتى يتبين لهم الخيط الأسود من الخيط الأبيض[2] لكـن فـي الشمال الأقصى لا تغرب الشمس فيمتد النهار طيلة أسابيع كما رأيت فـي الآسـكا

[1] الآية هنا تتكلم عن عقاب قوم لوط وليس عن طرد الشياطين بالحجارة .

[2] يصوم المسلم من الفجر يتبين الخيط الأبيض من الخيط الاسود حتى غروب الشمس وليس كما قال .

طوال رمضان الشمس تدور بحلقات في السموات لذلك لا يمكن الصوم هناك فلو كان محمد حقا نبي الله من عند الله لكانت معرفة بالجغرافية كاملة[1] .

عدة مسيحيين يلاحظون أن المسلمون ينفقون أموالا على مائدة الطعام أكثر من أي موسم آخر باستثناء حفلات الزفاف إنه ليس شهر صوم بل شهر أحتفال أضف إلى ذلك ماذا ينتفع الله تعالى تصوم طيلة النهار وتحتفل طوال الليل .

المسلمون يؤمنون أن ما يحدث في العالم سواء كان حسن أم سيئا يجري طبقا للإرادة الآلهية المطلقة وأنها مرتبة مقدرة من غير قدره فيعلق القرآن في بعض آياته أنه يعطي خيارا للناس وفي آيات آخرى يعرض خلاف ذلك بوضوح .

إن أتباع محمد لا يفهمون الله على أنه أب سماوي محب رحيم عطوف خلقنا كائنات حرة كريمة، تقرأ في سورة التوبة {قل لن يصيبنا إلا ما كتب الله لنا} آيه أخرى من سورة الرعد { قل إن الله يضل من يشاء ويهدي من يشاء ويهدي من أناب }.

تعدد النساء والطلاق في الإسلام غير محدود قيل لنا في سورة النساء آية (٣) وأن اردتم الزواج فانكحوا أربعة فإن لم تقدروا فواحدة ثم أن لأحدنا أن يسأل لو أن محمد الذي أخذ وحي أفضل وأعظم فلماذا يشجع الأنسان على التراجع عوضا عن مبادئ التقدم والأخلاق في القرآن، يسوع أعلن أن الذي خلقهم من البدء خلقهم رجلا وامراة لو أراد الله للرجل أن تكون له أربع زوجات فخلق له من البدء أكثر من زوجه، إن للرجل المسلم أن يطلق زوجته دون أن يعطي سببا واحدا لذلك ومن غير اشعار فله سلطة مطلقة قوية في الطلاق غير قابلة للنقاش ويمكن له أن

---

[1] هذه المسالة لها جوابها عند الفقهاء وهو تقدير اليوم وليس بظهور الشمس ثم إن المسيحيين لهم صوم كذلك فكيف يتصرفون .. ثم إن الحكم على العموم ..

يعطيها ثلاث مرات وترحل وليس هناك من امتيازات او ترابط اسري التزموا الهدوء هل انتم متحضرون أم رجعيون .

الكتاب الآخر من العهد القديم يعلن أن الله يكره الطلاق والعهد الجديد يحثنا على أنه لا ينبغي على المرء ان يطلق زوجته أنا لست اتكلم عما يفعلونه أنا أتكلم عما قيل آيتين أخرتين من سورة النساء (١١-١٧٢) {يوصيكم الله في أولادكم للذكر مثل حظ الأنثيين} أيها السادة إليكم مثالا آخر فرعي أقرأ إليكم من سورة النساء الآيه (٣٤) {الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض وبما انفقوا من أموالهم } {واللاتي تخافون نشوزهن ..... واضربوهن } على العكس من ذلك فإن الرب يوصي المسيحين بحفظ الزوج للزوجة مثلما أحب المسيح الخليقة وأعطى حياته من أجلهم، أيها الأصدقاء أود أن أذكركم أنه من الجدير بالذكر أن محمد لاحظ في مكة أنه محاط بأعداء كثيرين فعلم أتباعه التسامح فقد كانت مهمته نشر الرسالة ، حتى في المدينه كان متسامحا لقد أفادتنا سورة البقرة {لا إكراه في الدين } لكن الأمر اختلف بعد ما بلغ قوته في المدينة حتى بدأ يغزو القبائل والأمم كانوا يعطونهم خيارات ثلاث إما الإسلام أو الجزية أو السيف أليس هذا مقنعا أن الإسلام لم ينتشر للأسباب الدينيه وإنما لأسباب اقتصادية لأنك بالجزية التي تقدمها لا يعود من الضرورة أن تكون مسلما فإن كنت في ذلك الموقف في ضمن تلك الخيارات فكيف تتخارونه أنتم وعائلاتكم ، ونتيجه دفع العديد من المسيحين حياتهم وأموالهم، منهم من اختار الإسلام، وهؤلأ هم الشهداء التاريخ يخبرنا في العام الذي تلى وفاة محمد كانت معارك ضاربة بسبب قتال خالد بن الوليد للقبائل التي أرتدت، أكثر من مليون أرميني لقوا مصرعهم من قبل الأتراك المسلمين مع بداية القرن العشرين ومن ذلك الحين لاتزال منظمة أرمينية تغتال الزعماء الأتراك أو دبلوماسين في بعض الدول

في ذكرى المجزرة، هذه طريقتهم في التأثير على الفكر العالمي والحاحــهم علــى ضرورة الإنتقام وما زالت الحرب مستمرة في حاضرنا أكثر من مليون قد قتلوا في الحرب العراقية الإيرانية وهما بلدان مسلمان، وبناء على مصـــادر الكنيســـة فإنــه بتاريخ تشرين الثاني عام ١٩٨٣ كتب أن عدة نساء قد قتلوا ودمرت كنائس عديــدة منذ اعتنق الإسلام كدين لدولة السودان ١٩٨٣ .

في ســورة التوبه تظهر التعليمات التالية للتعامل مع اليــهود والمســيحيين وتبعا لهذه الآية قال ابن عباس إن النبي سمح بسفك الدماء الذيــن يــتركون دينــه ويفارقون جماعته هذا الإجراء مستمر في بعض البلاد الإسلامية فـــالمرتد يمنــح فرصة للتوبه في البلاد الغربية عوضا عن اهدار دمه .

راجعوا سورة آل عمران من أيه (٨٣-٩٠) أيها السيدات والســادة أود أن أسالكم هل لاحظتم أن أحد أعظم ما يقولونه أن النبي كان أمي هــذا. ممـــا يجعــل القرآن بهذه العظمة، عدة خبراء يعتقدون أن هذا كاف لكم لكن هــذا كـــان مجــرد دعوى لإظهار عظمة محمد في انتاج القرآن وليثبت إعجاز القرآن، إليكم حجتـــي قيل لنا أنه حين رفض أهل مكة الإعتراف بالعبارة المكتوبة على وثيقـــة المعـــاهدة (محمد رسول الله) ويذعن لمطالبهم حذف محمد لقب رسول الله وخط بيديه عوضـــا عنها عبارة محمد بن عبد الله إليكم حدث آخر يؤكد إلمامه بالكتابه والقراءة حيـــن احتضار محمد أو عز إلى زوجته المفضله عائشة أن تحضر قرطاسا ليخط اســم خليفته من بعده ولكن كان اضعف من أن يكتب، كان قد عمل لسنوات فـــي قافلـــة تجاريه الذي اوجب عليه أن يجيد الكتابه والقراءه ولقد سافر إلى بلاد الشام مـــرارا وفي دير سافتكو عام ١٩٧٩ عرضت علي رسالة يتبين لي أن محمد وقعها يضمــن فيها حرية الرهبان ، إن أمكن تأكيد ذلك، فهذا دليل قاطع على أنه كان متعلما .

وأخيرا أتمنى إظهار الحقيقة وأقدم لكم استبيانا قاطعا بأن محمد كان متعلما، في سورة العلق المعروفة { إقرأ باسم ربك الذي خلق } يلاحظ المرء أن الله طلب من محمد أن يقرأ فقرأ محمد، إن شخصا يجيد القراءة لماذا لا نقول أنه يجيد الكتابة أيضا لماذا صرح رب محمد بأنه علم الإنسان بالقلم أتعلمون أنه في الحديث أن عائشه قالت (إن الملاك جبريل أمر محمد أن يقرأ ثلاث مرات متتاليه فقرأ) لماذا تصرون على وصف نبيكم بأنه جاهل[1] أنا لن أصدق ذلك لأن لا شيء يؤيده، والآن أريد أن أسألكم شيئا.

إنه ما من أحد يدرس القرآن بلغته يعجز عن ملاحظة هامة في فحواه إن بلغاء العرب يصورون الأمر وكأن الترجمة العربية تمثل كلام الله الوحيد سأقول لكم شيئا أيها الأصدقاء أتلاحظون هذا ما نوع الخط الذي كتب به القرآن أتحدى أي واحد منكم أن يقرأ منه شيئا فالعربية لم تكن تحتوي على التشكيل لذلك لا يمكنكم أن تفرقوا بين ضرب بالفتح وضرب الضم ودعوى القرآن متفوق على كل الكتب الآخرى باللغة العربية ولكن هذا ليس صحيحا بالكامل وهذا الإدعاء لا يثبت أن القرآن منزل فكما أن الرجل يعرف بحمكته فلا يحكم على الكتاب إلا من خلال تعاليمه ومفهومه ومضمونه وليس بلباقته أو لياقته أو قوته أو خلافه ، إنه بعد قراءه سورة محمد والقرن السابع الثقافي للعرب يكون سهل الإستنتاج بأن القرآن يكسو حياة محمد ، وتفكيره وأخلاقياته ، وفي ثقافة القرن السابع لحضارة جزيرة العرب هناك عدة أمثلة على قصائد جميلة مماثلة من الحكمة الكلاسكية وهي أقدم من القرآن وهناك أدباء هنود الفوا نصوص عظيمة من بين العام (١٠٠٠-٥٠٠ق.م) هناك ملاحم أعظم من القرآن ومماثلة له ألفها رجال عديدون هناك الكثير واليكم

[1] هناك فرق بين الأمي والجاهل فكم من قارئ ولكنه جاهل والعكس صحيح .

شاعرا مكفوفا يدعي هيرودوس ألف أعظم ملحمة له في الإغريقية ، الأوديسة والإلياذه ماذا نقول عن معلقة هملت وقصائد حامورابي وكتاب الموتى للفراعنه ولمجرد كون تلك الأعمال الأدبية مميزة لا يعطيها بالضرورة صفة الوحي المقدس، ماذا عن كتاب انبياء بني اسرائيل الرائع الذي يرتقي إلى القمة.

بل إن هناك في الثقافة العربية ما يضاهي القرآن مثل المعلقات بل أن النبي محمد اقتبس من امرؤ القيس حيث كان من أعظم شعراء العرب القدامى قبل البعثه فهناك أربع أيات من سورة القمر مأخوذة من معلقة امرؤ القيس آيه رقم (١-٢٦-٣٦-٤٦) وسأقرؤها بالعربية (دنت الساعة وانشق القمر[١] ) إنا أرسلنا عليهم صيحه واحده فكانوا كهشيم محتضر ) .

وإذا ما غاب عني ساعة فالساعة أدهى وامر

يمكنكم البحث عن هذه الأبيات والآيه لتجدوا الحقيقة وهو التطابق الواضح وكان لامرؤ القيس ابنة حينما سمعت السورة تعرفت فورا على قصيدة أبيها وطالبت بمعرفة كيف ظهرت أبيات أبيها الذي مات منذ خمسين سنه ظهرت فجأة في بداية السورة {دنت الساعة وانشق القمر} وهي هناك أيضا وامرؤ القيس عاش قبل محمد.

والآن الى مواجهة التحدي الذي بالقرآن أود أن اذكركم أن الشعراء قبل محمد قبلوا هذا التحدي واكثر من ذلك فإن مجموعة صغيرة في أورشليم من المفكرين عملوا لتحقيق مشروع عمره سته عشر سنة (بسم الله الرحمن الرحيم قل يا أيها الذين آمنوا إن كنتم تؤمنون بالله حقا فآمنوا بي ولا تخافوا إن لكم عند الله جنات جلة فلأسبقنكم إلى الله لأعدها لكم ثم لآتينكم نزلة أخرى وإنكم لتعرفون

---

[١] قرأ الآية خطأ حيث أن الآية هي (اقتربت الساعة) وليست (دنت الساعة) وما فعل ذل إلى ليدلل على المطابقة الحرفية

السبيل إلى القبلة العليا فقال له حوما مولنا إننا نملك من ذلك علما فقال له عيسـى[1] أنا أهدي الصراط إلى الله حقا ومن دوني لا تستطيعون إليه سبيلا ومن عرفني فإنما عرف الله وإنكم منذ الآن تعرفونه وتصدقونه يقينا وقال له ابن موسـى الحـواري مولنا أرينا الله جهرة ، ولا تفتنا فقال لهم عيسى ، أو لم تأمنوا بعد ولقد مكثت معكم دهرا ومن رآني فكأنما رأى الله جهرة) .

إن هذا المقطع مأخوذ من انجيل يوحنا الإصحاح(١٤/١-٦) باللغة العربيـة الجميلة، ( من عرف نفسه عرف ربه ) تلك الأخرى لعلي بن أبي طالب لا يمكـن انكار حقيقه هذا التعبير المعقد في القرآن العربي فهو محتاج إلى مفكر لغوي عربي لكن هذا أيضا ينطبق على النصوص الشعريه العربيـة ففـي دراسـتي التكميليـة بالناصرة حفظت غيبا التعليقات.

والآن قد نصل إلى المبالغات في القرآن وهي جديرة لكل مـن يريـد أن يسمع، قصة سليمان محرفة وهي مبالغ فيها ففي الكتاب المقدس أنه لـم يسـتعمل العمال الكثير لمساعدته لتعمير المناطق أما القرآن فأورد في سورة الأنبياء الأيـه (٨١) أن الشياطين والجن عملوا له ذلك ، وجاء في سورة البقره أن عزير وحماره ماتا طيلة مائة عام ثم بعثه الله إلى الحياة أننا نقبل قيامة رجل ولكن ما الفائدة مـن قيامة حمار من بعد موته الكتاب المقدس يقول الرب عرض الوصايا العشـر مـن جبل سيناء و لم يجعله كالظلة فوق بني اسرائيل كما ورد في القرآن الآيـه (١٧٦) الله يحول البشر إلى قردة ورد ذلك في سورة المائده آية (٦٠) حسنا سأقرءها لكـم (**قل هل أنبئكم بشر من ذلك مثوبة عند الله من لعنه الله وغضب عليه وجعـل منـهم القـردة**

---

[1] هذه من إنجيل يوحنا (١٤/١-٦) وفيه يذكر كلمة عيسى وهو من يناقض نفسه في اعتراضه على كلمة عيسى الواردة ذكرها في القرآن أن الأصل في العربية كما يقول يسوع ..

والخنازير ..) يبدو أن محمدا كان يؤمن بالتخلف هل ورد في القـــرآن وحيـــا جديـــدا الوحي هي العملية التي يوحي الله به إلى الإنسان بحيث لا يستطيع البشر معرفتـــه عبر الزمان، مثال على ذلك بما أن الإنسان لم يخلقه الله الا في اليوم الثالث أخـــبره الله أنه أوحى الى ملائكته الفضيله كما في سفر التكوين الأعداد من ١-٥.

ومن معجزات هذا القرآن أنهم يدعون فيه خبر الماضي و المســـتقبل وأن هذه الإدعاءات لا يمكن إثباتها بالدليل فإن معلومات القرآن بما يتعلق بالخليقة قـــد مثلت قبل ولادة محمد بزمن طويل، محمد لم يأت بشيء جديد ربما أن معنى هـــذا أنه جديد بالنسبه لسامعيه من أهل الجاهلية ٩٩ بـــل ١٠٠% أميـــون لا يعرفـــون القراءة ولا الكتابة لم يكن وحي محمد يفوق وحي الأنبياء والذين سبقوه من الناحيـــه الدينية فالأمر يتطلب تحقيق الفكر في شروط قبول أي وحي على أنه وحي حقيقي .

اولا : يجب ان يستجيب إلى الطرف الروحاني الذي فيه التعابير الأدبية

ثانيا: يجب أن يعبر عن المضمون وهو القانون الأخلاقي من الفكر الإنساني.

ثالثا: يجب أن تعلن الصفات الحقيقة لله تعالى .

رابعا: يجب أن تتضمن المفهوم الأساسي عند الأنسان في اعتقاده وحدانية الله.

خامسا: يجب ان يعبر بوضوح عن طريق الخلاص .

سادسا: يجب أن يظهر الله بالكتب نصيرا للأبرياء.

لا محمد ولا القرآن قد حققا أيا من هذه الشروط ربما حققـــا جـــزءا مـــن الشرط الرابع جزئيا وربما الثاني، ان المسلمين يؤمنون بأن بعض الأيات منســـوخة بآيات أنزلت لاحقا إني ألفت انتباهكم هذا ما أعلنه محمد في ســـورة البقـــرة أيـــه (١٠٦) (ما ننسخ من آية أو ننسها نأت بخير منها أو مثلها ألم تعلم أن الله على كـــل شيء قدير ) ، لقد أعلنت عائشة ان سورة الصف تتضمن ٢٠٠ آية في حياة محمد

وحين توفي محمد جمع عثمان القرآن لم يعد في السورة سوى ٧٢ آيـــة إن أكـــثر سور القرآن التي تقرؤونها منها ذات آيات مختلفة الأرقام فإن أعداد الأيات الناسخه أكثر ما دام أن هناك أربعين سورة تم فيها التلاعب التي تظنون أنه وحي.

يزعمون أن القرآن كتب على ألواح في السماء ثم أن هذا المفهوم مقتبســـا من الكتاب المقدس كما في سفر الخروج ٣٢/١٦ (أن الألواح من عند الله وان يـــد الله كتبت على الألواح) إن هذا المبدء غير مقبول مقارنة هذا الإيمان الديني مع مـــا أعلنه الكتاب المقدس حسب انجيل متا الأعداد من ١٧-١٩ يقول يسوع المســيح (لا تظنون أني جئت لأنقض موسى أو الأنبياء ما جئت لانقض بل لأكمل فأني الحـــق أقول لكم فمن نقض أبدع من علم الله هكذا يدعي اصغر في ملكوت السماوات وامـــا من عمل وعلم فهذا يدعي عظيما في ملكوت السماوات).

## مشكلة القبلة :

الدليل الآخر لذلك أوردها بأن محمد خاطب أتباعه الأوائل في مكة بأن قبلة الصلاة نحو الكعبة ثم بعد هجرته الى المدينه ومشاركته السكان اليهود أعلن لأتباعه أن عليه التوجه نحو القدس وبعد سبعة عشر شهرا أخبره الله بأن يأمر أتباعه بـــأن يتوجه نحو الكعبة في صلاتهم، يتراجع الله عن خطئه وهذا لا يمكن أن يليق بـــالله، فالله الذي لا يمكن أن يداخله الخطأ فله الصحة المطلقة ولعلنا نسأل اليـــس يكـــون للمسلم وضع صفة أليق بالله، ونسأل من جديد ماذا للمرء أن يفهم حيث يقرأ ســورة الأنعام آيه (٣٤) (ولا تبديل لكلمة الله ) زعم محمد أنه تلقى الوحي عـــن طريـــق جبريل كلما وافق ذلك غرضه فإذا كان العدو متربص به كان يزعم أن النصـــوص كانت تأتي من السماء لتأييد سلوكه السياسي والأخلاقي بالإضافة إلى غير ذلك من

شعاراته الدينيه وعند انتهاء المعركه يختلق عمليات الإعدام بالنسبة للنساء وكل ذلك تحت شعار الأمر الألهي.

والآن أريد أن أتحداكم فهناك أخطاء في لغة القرآن العربية وأنتم تقولون أن القرآن العربي يمثل كلمة الله الخالده لهذا القرآن معتمد وموثوق عندهم ولهذا كـــان المسلمون والعرب يفخرون بأنهم مجبرون على أن يحفظوا أربعيـــن ســـورة مـــن القرآن العربي لكن محمد استعمل الكثير من الجمل والكلمات الأجنبية وهي موجودة في القرآن بحيث يثير الكثير من التساؤل عند الناس إن كانت لغة الله غـــير كافيـــة حيث تحتاج إلى عدة لغات آخرى وفي الوحي الحقيقي تظهر قوته اللغويه الخاصـــة المتكررة و التي لا يحتاج معها إلى استعارة من لغات آخرى فكيف ونحـــن نـــرى العكس في كتاب أدعي أن الله أنزله في العربية ففرعون اســـم أتـــى مـــن اللغـــة المصرية القديمة وكلمة آدم من اللغة الأكادية و إبراهيم من الأشوريين وتعنـــي أب رحيم ومن الفارسية نجد هاروت و ماروت و تراب جن و من السريانية ملكـــوت تابوت زكاة ومن العبرية الحديد جهنم ومن الإغريقيه الإنجيل التي تعني البشـــارة ومثل هذا.

هذا هو القرآن الذي كل كلماته مـــن المصريـــة والأكاديـــة والأشـــورية والفارسية والسريانية والعبرية واليكم السور التاليه فيها أخطاء نحوية سورة البقرة آية (١٧٨) كلمة صابرين يجب أن تكون صابرون ، النساء آيـــة (١٦٢) ومقيمـــي الصلاة يجب أن تكون والمقيمون الصلاة سورة المائدة آيه (٦٢) الصابئين وليـــس الصابئون ، وفي سورة التوبه (إذ انطلق الأشهر الحرام كانت يجب أن تكـــون أذا انسلخ) عبارة كن فيكون يجب أن تكون كن فكان وليس كما في القـــرآن، ســـورة الأنعام آيه (٧٤) لقد ورد إسم ابي إبراهيم آزر وهذا خطأ ففي الكتاب المقدس الذي

ثبت إسم سار وليس آزر ومن جملة أخطاء القرآن فيما يتعلق في إبراهيم أنه كـــان له ثمانية أولاد وليس ولدين فقط وذلك بالرجوع إلى سفر التكوين ولم ينكح ذريتـــه في وادي مكه بل في هيركون (الخليل) و في سفر التكوين أحداث تورد أن بلدتـــه كانت ترازايا وليست مكه في آيران وليست في الجزيرة العربية وليس هنـــاك أي وثيقه تثبت أن إبراهيم وإسماعيل ذهبا إلى الجزيرة العربية لأنه أمضى سنواته فـــي مصر، في سورة الصافات آيه (١٠٢) نقرأ عن تضحية إبراهيـــم بابنـــه الكتـــاب المقدس يعتبر بأنه اسحاق غير أنه القرآن يذكر أنه إسماعيل هكذا اعتبر إبراهيـــم على أنه اول الأباء للعرب من خلال زوجته هاجر واسماعيل ابنه البكر وللأجابـــة على ذلك أنه هناك سعيد بن قحطان وهو آخر معظم القبائل السعودية غير أنه مـــن الملاحظات التاريخية للمسلمين العرب المذكورة في سفر التكوين ١٠/١٥ ولا يزال بعض ابناءهم منتشرين في جزيرة العرب مثل سبأ و حضرموت دلالة ثالثة أتـــت الملائكه ابن أخ ابراهيم لوط لذا كان إبراهيم واحد من خمسه أجـــداد لقومنـــا، إن إلصراع الوحشي بين سلالة إسماعيل وسلالة اسحاق قد أدهش الكثيرين على ما فيه من سفك دماء إننا نقرأ في سفر غلاطيا (أن ليس لسلالة اسماعيل ولا اسحاق تحكم العالم ولكن يسوع المسيح) والآن عودة أخرى للوعد الذي منح لإبراهيم ماذا يكـــون وفي الأمثال (كأنه عن الكثيرين بل كأنه عن واحد وفي ذهنك هو المسيح) علـــى أن هناك وعود آخرى قطعت لتكون عنوان حقيقة رائعه في سفر غلاطيا مأخوذة مـــن سفر التكوين ١٧/١٦ (قال إبراهيم لله ليت اسماعيل يعيش امامك فقال الله كلا بـــل ساره إمرأتك تلد ابن وتدعوا اسمه اسحاق فيكون عهدي معه عهدا أبديا لنسل مـــن بعدكِ) إن الوعود التي اعطيت له أتت معه من خلال اسماعيل حتى يولد هذا كمـــا

في الكتاب (فإما اسماعيل فقد سمحت لك فيه ها أنا أباركه واثينه وأذكره كثير جـدا اثنين عشر رئيسا من ولده وأجعله أمة كبيرة ولكن عهدي أقيمه مع اسحاق).

أولا : من جهته حصل ثلاث قرون من الأمم يعتقد العرب أنها حقا لهم حصلـوا على الورثه .

ثانيا: هناك مائه وأربعة وسبعون مليون عربي حسب احصائيه عام ١٩٨٥م مما اسلفت اربعة عشر مليون منهم يدنون بالمسيحية حسب معهد زويمر للتبشير .

ثالثا: اثنى عشر رئيسا هذه نبوءه تبشر بكثره بلاد الأمة العربية الكثيرة الآن .

رابعا: وسأجعله أمة عظيمة وهذا ما قد حدث .

## أما عن الأخطاء في حق موسى فإليكم ما يلي:

القرآن يقول أن امرأه فرعون تبنت موسى أما الكتاب المقـدس فيقـول أن التي تبنته هي ابنة فرعون القرآن يقول أن الله قد ظهر لموسى في النار فـي وادي طوى أما الكتاب المقدس فيذكر أن ذلك كان في جبل هيرون سفر الخـروج ٣/١، القرآن يذكر أن بني أسرائيل عبدوا العجلة الذهبية في البرية وصنعه السـامري إن الكتاب المقدس ينسبه لهارون ولم يطلع على العجل الذهبي (سفر الخروج (٣٢/٢-٤) في الحقيقة أن كلمة السامريه لم تستخدم الا في السنه ٧٤٢ق م ، والقرآن يقـول أن البقرة التي ذبحها موسى قربانا كانت صفراء اللون اما في الكتاب المقدس فكانت حمراء سفر العدد (١٩/١-٤) هذه بعض التناقضات بين القرآن والعهد القديم والآن إليكم واحدا من أفدح الأخطاء المتعلقة بمريم أم المسيح في القـرآن جعلـها أختـا لهارون وهذا شيء مدهش مثير للدهشه نجده في سورة مريم في آيـة ٢٨ : (يـا

أخت هارون ما كان أبوك امرأ سوء وما كانت أمك بغيا )[1] إن مريـــم التـــي فـــي القرآن والتي وصفت بأنها أم المسيح فقوله عن مريم الأصليه التي عرفها الكتـــاب المقدس قبل ألف وخمسمائه وسبعين سنه كما جـــاء فـــي ســـفر العـــدد (٢٢-٥٩) (عمران واسم زوجته بيكابي بن جاو والأتي من مصـــر وعمـــران ولـــد هـــارون وموسى واختهما مريم) أن محاولات علماء المسلمين تأويل ذلك على أن القرآن أفاد نسبة مريم إلى سلالة هارون وعمران هي محاولة غير مرضية على الإطـــلاق ولا يمكن إقامه الدليل عليها إن خطأ هذه الهوية في القرآن واضح من الناحية التاريخيـة لو أنك اطلعت على لوقا الأصحاح الأول ستعلم من كانت والآن إلى مولد المســـيح الروايه القرآنيه تفيد أن ولاده المسيح حدثت عند شجـــرة النخيل عندمـــا تقـــرؤون كتاب لوقا ستجدون أن ولادة المسيح كانت في قبو اين تجدون مصدر قصه الولاده عند شجرة النخيل إنها هنا في هذا الكتاب واليكم كلماته في الصفحـــة ٣٨:- مـــن روايه القرن الثاني الاسطوريه المكذوبة والمشكوك في صحتها (وفي اليوم الثـــالث من مكوث مريم في الصحراء في الحر اضطرت إلى الراحة لفترة واستظلت تحـت ظل شجرة نخيل فنظرت مريم إلى فوق ورأت الثمر يتدلى فقالت إني أرغب بشيء من ثمار هذه الشجرة فنظر المسيح الطفل بابتسامة الى الشجرة وقال لـــهـا أرســـلي الينا ثمارك وفي الحال انحنت النخلة إلى أمه وأكلا الإثنـــان) هـــذا مـــن الروايـــة الأسطورية.

والآن أساطير مسجلة حول المسيح اثنان من الروايات الوهميـــة المكذوبـــة المنسوبة إلى المسيح مسجلة في القرآن سورة مريم (قالوا كيف نكلم من كان فـــي المهد صبيا قال إني عبد الله أتاني الكتاب وجعلني نبيا ) إن أول إنجيل لوقـــا أورد

---

[1] قرأ الايه خطأ فهي (ما كان أبوك امرء سوء) .

قصه طفوله المسيح وهذه الأسطورة الغريبة المرفوضه هو المصدر الذي أعتمده القرآن الأصحاح الأول العدد الثالث (تكلم عيسى في المهد وقال لأمه يا مريم أنا عيسى ابن الله والكلمة التي جاءت من السماء بواسطة الملك ) ثم نطالع قصة إحياء عيسى مخلوقات من الطين كما في سورة آل عمران فإن كان ذلك صحيحا ومعلوم أن الله وحده القادر على الخلق فمن يكون المسيح إذن، إن مصدر هذه الأسطورة القرآنيه موجوده في أقدم إنجيل هو إنجيل (سوما) و قصته أسطورية من القرن الثالث (ثم أخذ من مؤخرة الجدول حفنة من الطين وعمل منها اثني عشرة قطعة من النخور- اولاد الخنازير- ثم صفق بيديه ونادى قائلا اذهبي وطيري) إن علماء الكتاب المقدس رفضوا هذين النصين علىأنه حدث موثق وصحيح من حياة المسيح والآن أيها السيدات والسادة :

أسمعوا من فضلكم إن كل من يقرأ القرآن يجد في تعالميه عن الله عن الأخلاق عن العبادات والواجب وعن صور حياة بعض الأنبياء لكننا لا نزال نعتقد شيئا أساسيا هو كيف للإنسان أن يفوز بجود الله كيف يمكن له ان يتبرر من قبل الله تعالى، القرآن يشجع على الإغترار بالنفس، الله يظهر كمارد ذكي بإرادة وقانون يجب على الأنسان طاعته من غير أي رمز من رموز المحبة كان أو جلال ، كأنه قائد جنرال يحمل سيفه لإخضاع العالم وليجبر الناس على أن يكونوا عبيده لا ابناءه، المطلوب من المسلم أن يعلن الشهادة ويصلي خمسة مرات في اليوم ويصوم شهرا في السنة ويذهب إلى مكة لتفتح له أبواب الجنة وكما قال أحد قادتهم أقتل أو كن قتيلا في سبيل الله لأن هذا أرفع مقاما في الشرف كما زعم، أنا اتسائل عن صحة هذا الزعم فإنه عاجلا أم أجلا عندما ترجع إلى هذه الحياه أن تعمر طويلا وحتى ولو وافقنا على أن المحافظة على الأركان الخمسه شيء جيد ومشرف

كيف ومن سيدعي ثمره خطاياكم أمثل إلى ذلك رجل مدين لك بمائـــة ألــف مــن الجينهات ويعمل جاهدا ليرد ذلك المائة ألف لكن كل الذي يقدر على سداده عشـــرة ألاف جنيه فقط فمن يدفع عنه الباقي مثال آخر، سيدة تجـــاوزت حـــدود الســرعة القصوى المسموح بها فيوقفها شرطي المرور فتقول له أنا آسفة فلم أكـــن أعــرف حدود السرعة ، إنه يتمنى ان يعفو عنها لكنها خالفت القانون ورجل آخــر يســرق يغتصب يقتل ابنتك فيقبض عليه ويوضع في السجن ليحضر إلى المحاكمة فيبكـــي ويترجى قائلا إنني قد ارتكبت خطيئتي غير إني قد تبت اغفروا لي أني تبت فــهل تعطوا له حريته هل تطلقوا له سراحه ، الله قال في كتابه المقــدس (النفــس التـــي تخطئ هي التي تموت ) لذا نتساءل من سيدفع ثمن خطايانا وأنـــت تقــول لمــاذا خطايانا ؟ لأننا أخبرنا أننا كلنا خاطئون لأننا خلقنا من آدم وحـــواء خـــاطئين بــلا وعي، لمحض مشيئتهما بمحض رغبيتهما بمحض فكريهما ورأيهما والآن أســـألكم هل كذبتم ولو لمرة واحدة، أقول بإيجاز أن الدين يجب أن يقضـــــى وإن المخـــالف القليل يجب معاقبته إن عدالة الله تطلب ثمنا مقابل خطايانا أعمال حسنة غير كافيـــة بالنسبة لله تعالى فالمشكلة لابد من حلها ولتثبيت حقيقة ذلك أن النوع الإنساني فـــي حسب المفهوم الإسلامي يتطلب مجد الإنسان من خلال الأعمال الحسنة بــدلا مــن التسليم لإرادة الله وذلك بقبولك تضحية ابنه كهدية مجانيه للخلاص كيف تستطيعون التعامل مع بذرة الشر الكامنة في القلب أين تستطيعون إيجـــاده فـــي حيـــاة الــبر والطهارة والخلاص ضمان الحياه الأبدية إن خلاص الإنسان ليس موقوفـــا علـــى معرفة الحلال و الحرام كلنا نعرف ذلك إنه من خـــلال قـــوة روح القـــدس الـــذي يستطيع فعل ذلك، التبرير غير موجود في الدين الإسلامي غير موجود فـــي مكـــة غير موجود في روما فقط في يسوع المسيح إنه موجود في شخص رجـــل اســـمه

يسوع المسيح الذي يحكم الذي أعطاكم حياته لتحريركم بعد هذا كله استنتج ما يلي نعم القرآن كلمة الله سيادتي سادتي بقيت لي كلمة واحده المسيح قال لا ترموا بدرركم أمام الخنازير يجب أن تفهموا بعد ذلك ما يلي نعم القرآن كلمة الله فقط عندما يتوافق مع كلمة الله الكتاب المقدس موافقة دقيقة كاملة خاضعة فكريا دينيا وعقائديا ولغويا فقط وشكرا .

**مدير اللقاء :**

سيداتي سادتي ألفت انتباهكم لقد حصل بعض التعديل بالنسبة للوقت فإن الدكتور أنيس شروش استخدم خمسة عشر دقيقة الذي كان مخصص له في الرد على السيد ديدات ، سيداتي سادتي ادعوا الآن السيد أحمد ديدات للرد لمده خمسة عشر دقيقة .

# الردود

## السيد أحمد ديدات

أيها الأخوة والأخوات الأعزاء إن بإمكانكم تحسس بعض الصعوبات الملقاة أمامي ففي غضون خمسة وسبعين دقيقة كان للدكتور شروش القدرة على أن يلقي أمامنا مائة وخمسين طرحا وبسرعة ويريد مني أن أمسك بها جميعا ولعلكم تلاحظون من كلامي أني رجل مسن في السبعين وقراءة سريعة مثل قراءته تبلغ مائة ميل في الساعة صعبة جدا علي نعم    نعم إنه أمر صعب علي :

في نهاية كلامه أطلق بعض الإتهامات في حق نبي الإسلام وهو أنه لم يكن يعرف الفرق بين مريم أم المسيح ومريم أخت هارون وموسى ولذا فإن د.شروش قد استنتج أن هذا القرآن ليس كلمة الله ، وهذا منطقة مفهومه والآن عندما يشرح المسلم تلك المسألة بأن هذا التعبير يراد منه التقدير والأحترام فإنه كما قال القرآن الكريم وسأقرأ عليكم الآيات من بدايتها :**{فأتت به قومها تحمله قالوا يا مريم لقد جئت شيئا فريا}** كيف أتيت بهذا الطفل وليس لك زوج يلمحون لها أن هذا الطفل غير شرعي وكأنه يريدون هذا من تساؤلهم ماذا يكون لها أن تفعل وهل تستطيع أن تقول لهم لقد سمعت صوتا ما وها أنا حامل منذ تسعة أشهر ثم وضعته وهو الآن بين أيديكم اتستمعون لقولها ؟ كلا. ولذا قالوا لها: **{يا أخت هارون ما كان أبوك أمرء سوء وما كانت أمك بغيا}** فأنت تنحدرين من عائلة نبيلة عائلة أحبار لأن موسى عليه السلام وهارون عليه السلام كانا إمامين لبني إسرائيل وكانت الأمامة تقليد ديني بين اليهود وبناء عليه فأنت تنتمين إلى سلالة كريمة تعود في أصلها إلى هارون وأبوك كان رجلا صالحا وكذلك أمك فكيف تأتين بهذا الطفل من غير أن يكون لك زوج

فماذا فعلتي ؟ وماذا فعلت هي ؟ أشارت إلى الطفل أن اسألوه وذلك لأنها علمت أن الطفل ليس طفلا عاديا (فأشارت اليه) فنطق الطفل بأعجوبة وهو بين ذراعي أمه.

غير أن التهمة لا زالت قائمة باقية على حالها وهي أن نبي الإسلام لم يكن يعرف الفرق بين مريم أم عيسى المسيح ومريم أخت موسى وهارون ويقول الدكتور أن الفرق بينهما ١٣٠٠ سنه تقريبا ومع كل الشروح التي يقدمها المسلم إلى النصراني لا زال النصراني يشمخ برأسه عاليا قائلا لا إن محمدا لم يعرف الفرق) حسنا فإن القرآن ليس كلمة الله لنرى الآن أني أقول ألا تعلم أن حل هذه المسأله موجود في كتابك أنت أيها الرجل إنه في الكتاب المقدس إن كنت تعرف كتابك المقدس، أين هو ؟ أنه في الكتاب الأول من العهد الجديد الأصحاح الأول ، رقم سهل لن تنساه واحد، واحد، واحد ، ماذا يقول ؟ تسألوني ماذا يقول ؟ بالمناسبه أتذكرون عندما أريتكم شجره النسب نعم إن الكتاب يقول هذا نسب يسوع المسيح بن ابراهيم بن داوود ثم في كتاب لوقا يسوع المسيح بن يوسف أبوه يوسف النجار ثم في كتاب مرقس هو ابن الله هو ابن الله نعم في مرقس هو ابن الله ، انتظروا . انتظروا ثم إنه ابن إبراهيم يعني إن إبراهيم ابوه ثم ابن داوود يعني داوود أبوه وابن يوسف يعني أن يوسف أبوه وابن الله يعني أن الله أبوه ، رجل كهذا له أربعة آباء ماذا تسمونه بلغتكم يا سيدي ماذا تسمونه في بلدكم أمريكا ؟ .

أنه لن يستطيع الإجابه على سؤالي هذا لكنه سيقول لي معنى النص هكذا. فأسأله ما هو الذي عناه النص فيبدأ بالشرح فيقول أريت، ونحن نقول لك الشيء نفسه ألا ترى ما قاله لك المسيح ( لا تدين كي لا تدان لأنكم بالدينونة التي بها تدينون سوف تدانون وبالكيل الذي به تكيلون يكال ) والمعني أيها المنافق لماذا تنظر إلى القذا الذي في عين أخيك وتنس الخشبة التي في عينك الأفضل لك أن

تذهب وتقلع الخشبة من عينك أولا، لقد كان أخونا يورد كلمات وكلمات متتابعة كلمات عربية لكن معرفته بالعربية أحصلوا على هذا الشريط وترون أنه ملفق في كلامه وسأضرب مثالا على ذلك في اللقاء الأول في قاعة (ألبرت) وفي فتره الأسئلة والأجوبة وجه الدكتور شورش سؤالا لحسن الحظ فقد تم تسجيل سؤاله بالفيديو وتقدم بالسؤال التالي ، سيد ديدات أنتم معشر المسلمين تعتقدون أن المسيح ما زال على قيد الحياة فقلت له : نعم . فقال: ولكننا إذا قارنا هذا بما جاء في القرآن سنرى تناقضا فإن القرآن يقول: { يوم ولدت ويوم أموت ويوم أبعث حيا } وانظر إلى اللغه العربية المثيرة ثم قال : ومعناه ثم بدأ يحرف الترجمة أحصلوا على هذا الشريط وسترون أنه كان يتعمد الإساءة في الترجمة إنه عربي اللغة ومع ذلك فإنه يترجم النص بهذه الطريقة، لأن هذا شيء لا يغتفر أن يترجم (يوم أموت) بيوم مت فيقولها بصيغة الماضي في حين أنها في صيغة المستقبل (أموت) فترجمها يوم (مت) إن كان هذا عملا متعمدا فهو عمل شيطاني نعم أن كان متعمدا فهو شيطاني وان كان جهلا فهو غير مغتفر .

وفي المناظرة الثانية في قاعة ألبرت أخذ يخبر الحاضرين أن كلمة الثالوث موجوده في القرآن مائة وثلاثة عشر مره قائلا (بسم الله الرحمن الرحيم ) أترون الثالوث في القرآن مائة وثلاثة عشرة من المرات مثل الثالوث الذي في الكتاب المقدس مثل الآب والأبن والروح القدس، أنه يزعم أنه التليث هذا عمل غير مغتفر ومتعمد بنسبة لعربي مثلك كم هي عربية ثقيلة وضعيفة، مشكلة في خلال خمسة عشر من الدقائق مطلوب مني أن أعالج كل هذه المسائل التي طرحها، والآن وقد كذب ثانية في اللقاء الماضي ولقد كنت أنقل كلامه كما تتذكرون وسألته أليس هذا كلامك (دعوني أتحداكم أن ٧٥% من القرآن الرائع باللغة العربية الرائعة مقتبس

من الكتاب المقدس) لقد قال دعوني أتحداكم كأنه يعنيني أو يعني الحاضرين أو يعني الجميع وقال (أنا مستعد أن أريك ذلك الآن. فقلت له : رويدا اصبر قليلا كان لديك خمسة وسبعين دقيقة لكنه لم يعط الحاضرين ولا مثالا واحدا خمسة وسبعين في المائة من هذا الكتاب منسوخ من هذا ولم يستطع أن يعطنا مثالا واحدا.

أتعرفون حقيقة النقل هو الإقتباس من نص أدبي لأحد الأدباء أنظروا اليهود النصارى فعلوا ذلك ، كتاب اليهوديه في القرآن تأليف (ابراهيم كات) يضع فيه مئات من الصفحات كتاب آخر (مصادر الإسلام) تأليف القس (كونكوديجا) كتب وكتب لقد كتبوا ستين ألف كتاب ضد الإسلام بين الفترة عام ١٨٠٠-١٩٦٠ مالا يزيد عن ستين الف كتاب يتصرفون ببراءة لا متناهية وكلا هذين الكتابين اليهود في القرآن ومصادر الإسلام احتوى على آيات من القرآن غير أن الأصل لكتاب مصادر الإسلام كتب بالفارسية وترجم لك بالأنجليزية وكتب مترجمه مقدمة قال فيها :- ( إنه لمن الغريب ومن غير العادي حقا أن يورد القرآن ذكر كتب اليهود والنصارى بأدنى وأرفع وفاء فالقرآن يتحدث عن التوراة والأنجيل والزبور بأسمى تقدير وإحترام ، غير أن هناك فقرة واحده في القرآن جرى اقتباسها من كتاب المزامير..) فههنا حديث عن القرآن أن ٧٥% منه منسوخ حسب ما قاله د.شروش ويقول : هنا في الكتاب (فقره واحده من القرآن جرى اقتباسها من كتاب المزامير) ما يقوله شروش: أن ٧٥% من مقتبس أي أن ثلاثه أرباع القرآن منسوخ من الكتاب المقدس بينما رجل من علماء الكتاب المقدس يقول :- إن هناك فقرة واحدة فقط منسوخة من كتبهم ثم يذكر هذه الفقرة وهي ( الأبرار يرثون الأرض ) ابحثوا عنها لا توجد هذه الفقرة في القرآن ولكن أقرب معنى لهذه الفقرة هو قوله تعالى : {ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر أن الأرض يرثها عبادي الصالحون } هذا ما

ورد في القرآن ولكن هذه الفقرة (الأبرار يرثون الأرض ) نجدها في متا الأصحاح الخامس العدد الخامس حيث قال المسيح (الودعاء سيرثون الأرض ) والآن ترون الكتاب المقدس الذي اعطانيه الدكتور شروش إن فيه تعليقا على هذه الآية يشير أن هذه الأيه موجودة في سفر المزامير الأصحاح السابع والثلاثين العدد العاشر، عبارة مأخوذة من سفر المزامير قول المسيح (طوبى للودعاء لأنهم سيرثون الأرض) وعندما ما نبحث عنها نجدها في كتب المزامير (٣٧/١١) كلمة بكلمة ولكن السيد المسيح لم يعزف هذا النص إلى داوود إنه لم يقل أني أخذت هذا النص من هناك لكن محمدا أراد القول، أن هذا مدسوس، إنه في الحقيقة ينقل هذا الكلام من الله إنه موجود في كتاب المزامير وستجدون ما يقول القرآن، المسيح أخذ النص من هناك ولم يتطرق إلى مكان هذا العزف ولم يذكره فهو الممتحل في الحقيقة هو الذي يسرق الحقيقة من كتابات الآخرين وليس محمدا، أي شيء في الكتاب المقدس يستحق النسخ أو الأقتباس يوجد عندي الكتاب المقدس بالعربية إن لم يكن عندك يجب أن يتبين هنا أن الكتاب المقدس يقول بالعربية :

أنا والآب واحد فتقول مثلا :

**انظر إلى القرآن يقول :**

محمد يقول أنا والأب واحد ومع أن الكتاب المقدس يقول القول نفسه الكتاب المقدس يقول أن المسيح يقول (كل من رآني فقد رأى الآب ) ثم يتبين أن محمدا قال في القرآن (ومن رأى فقد رآى الآب) فهذا ما يسمى في الحقيقة نسخا أو الأقتباس ولكنه أي السيد شروش في مدى خمسة وسبعين دقيقة كاملة لم يكن باستطاعته أن يبين هذا لا فقرة واحدة ولا كلمة واحدة من ٧٥% من كتابه المقدس.

سيدي هذا كتابك المقدس بالعربية وهذه نسخة من القرآن بالعربيــة فســهل الأمر علينا .

**مدير اللقاء :**

شكرا سيد ديدات . لايبدو أن التباسا قد حدث فقد اعتقــد د. شــروش أنــه سيمنح وقتا إضافيا للرد وهو يرجو أن يعذر لذنبه أن استغرق في محاضرته تسعين دقيقة مما يفوت عليه فترة خمسه عشر دقيقة للرد ، وبناء على هذا فقد اتفــق كــلا الطرفين على منحه خمسه عشر دقيقه للرد وبعدها سيمنح السيد ديدات خمسة عشر دقيقة أخرى لإكمال الرد. الرجاء تذكروا أنه يجب إجراء هذا اللقاء بإنصاف وأنــه يجب أن تكون مشاركتكم معنا كذلك بحيث تدعون للمحــاضرين أن يعــبروا عــن آرائهما. الدكتور شروش تفضل لفترة خمسة عشرة دقيقة .

**رد الدكتور أنيس شروش :**

شكرا رغم أني أعتقد أن الرد مــن حقي رغم استنفادي المدة المطلوبة (ثم بدأ يقرأ من الكتاب المقدس):( بما يزكي الشاب طريقه بحفظــك إيــاه أم بحفظــه كلامك ) ( خبأت كلامك في قلبي حتى لا أخطئ، خبئ خطوتي بكلامك ولا تســلط علي أثم ) سفر المزاير ١١/١١٩ وفي كيمو ساوث (٣/١٦) (كل الكتاب موحا بــه من الله وذلك للتعليم والتوبيخ والإقلاع والتأهيل الذي في البر لكي يكــون إنســانا متأهبا كاملا لكل عمل صالح ) وفي الروميا الأصحاح ٤/١٥ (لأن كل من سبق قــد كتب، كتب من أجل تعليمنا حسب الصبر والتعزيه ليكون لنا رجاء) هنا ما لايقــل عن ثلاثمائة نبوءة قد تحققت في عصر وحياة ربنا المسيح، يخبرنا القرآن أنه يجب علينا أن لا نجادل أهل الكتاب إلا بالتي هي أحسن فإن كنت يا محمد في شك ممــا أنزلنا فاسأل الذين أوتوا الكتاب من قبلك ،ثم نقرأ في سورة المائدة ومــن المثـير

للإهتمام أن رقم هذه الآية في الترجمة ٤٤ لكن في ترجمه يوسف علي ٤/٤٧ {إنا أنزلنا التوراة فيها هدى ونور يحكم بها النبيون الذين اسلموا للذين هادوا والربانييون والأحبار بما استحفظوا من كتاب الله[١]}.

سيداتي سادتي :- بالنسبه للمسائل التي لها علاقة بأنساب الناس وسلالتهم، ومما يدهشني سيد ديدات أن رجلا مثلك لا يلاحظ أن عندنا في (إنجيل متا) سلالة المسيح من جهة يوسف أبيه بالتبني، المسألة بسيطة جدا لقد كان بالضروره بمكان في يومنا هذا أثبات هذه السلاله لأن الميراث يعتمد على ذلك لذا فقد التزم المسيح بالسلالة العرقية لداود وإلى قبيله يهوذا عبر يوسف، الدكتور لوقا انبثق عبر خط آخر من النسب عبر مريم لأنهما يكونا أخوين، الدقة و الضبط سيد ديدات عاملان يجب مراعتهما أما بالنسبة للمسائل الأخرى التي ذكرتها مثل قصة سنسر هورت أولا : لا يحق لأحد أن يسخر من كلمة ما لأنه بذلك يلعب بالنار .
ثانيا: لقد لاحظت منذ اجتماعي بالسيد ديدات أن لديه مشكلة في تقبل قصص المعجزات المذكوره في الكتاب المقدس لماذا ؟ يبدو لي أن ربه أصغر بكثير من أن يظهر قدرته، بكل تأكيد يمكن للواحد أن يقول: (الله أكبر) ليلا ونهارا ، رغم أنني أفضل أن أقول الله هو الأكبر لأجل هذا هو قادر على تزويد عبادة المصطفين بمعجزات خارقة ليفعلوا ارادته.

استمعوا المسعودي[٢] يخبرنا في كتابه أن علي بن أبي طالب قتل في اليوم الواحد خمسمائة وخمس وعشرين رجلا بيديه المجردتين من غير سلاح ولا عصى ولا فك حمار ولي أن أتساءل إن كانت هذه القصة أحرى بالتصديق من قصة قتل

---

[١] حرف شروش الترجمة من ( الذين اسلموا) إلى ( احبوا الله ) .

[٢] لعل د. شروش يقصد كتاب المسعودي مروج الذهب وهو كتاب تاريخ ورواياته تجمع بين الصحة والضعف ولا علاقة لهذا الكتاب بموضوع المناظرة القرآن أم الإنجيل أيهما كلام الله .

شمشون لألف من الفلسطينيين بفك حمار كبير ، شمشون قتل أكثر من ألف مـــن الفلسطينين من غير ان يكون معه فك حمار كبير فلقد صلى ثم دفع بـــأعمدة معبـد الوثنيين لينهار السقف على المجتمعين فيه هناك لقد قتل أكثر من غـــيره مـــن دون سلاح.

أما بالنسبة للثعالب سيد ديدات فيبدو أنك جاهل بطبيعتها فغذاؤها المفضـــل هو الغنم والدجاج أفتتكر أن شمشون قد يكون وضع غذاؤها المفضل فـــي منطقـــة مسيجه ليجذبها إلى هناك، عند الناس الثعالب ماكرة ويقولون ماكر كالثعلب حيـــث يتم الأمساك به يتظاهر بالمرض حتى يترك وشأنه ثم يهرب، فجعلـــها تنـــام[1] ثـم ألصقها بحبل والمشاعل فكم كان مثيرا أن ترى هذه المخلوقات تركض لتشعل النار في حقول أعدائه ، بعد هذا كله، معروف لديكم أيها السادة ان شمشـــون معـــروف بمزاحه مثل البعض منكم بالطبع مع روحه المرحه والذكاء المفــرط، والآن أود ان أسألكم : القرآن اوحي إلى داوود أن يكتب الزبور اسمحوا لي أن أطرح عليكم هــذا السؤال هل تعلمون أن هناك مائه وخمسون مزمورا وموحى به من الله وخمســـون منها مزمور مطلق لا نعلم من كتب مزامير الملهى إثنى عشر منها كتبها (أســـاف) وعشرة سحبها ابناء كورا ، إثنان منهي كتبها سليمان وواحد كتبها موسى وعمـــوم الباقي من كتابة داود .

من هذا فالقرآن لم يكن على صواب حين ادعي ان داوود كتـــب الزبـــور ويجب ان نسألك أيضا أنتم تقولون أنه أوحي بالإنجيل إلى المسيح فقط ان سفر لاقيا يعلن الآتي (اعلموا إذن أن الذي يهمني إيمان طوق لتبرؤهم نبي و إبراهيم والكتاب اذ سبق أن الله بالإيمان يبرئ الأمم سبق يبشر الإنجيل ) هل لاحظتـــم ذلـــك (لأن

[1] لم تذكر الرواية ( النوم ) .

ابراهيم فيك تتبارك الأمم ) وإن الله يحذر قائلا: (إن قومي سيبادون لعدم معرفتـــهم لأنك انت رفضت المعرفة أرفضك انا ) هوتا (٤/٦) أيها الأخوة :- إن قلبي يرجو من الله لكافة المسلمين لخلاصهم إنني اشهد ان لديهم رغبه عظيمه إلى الله ولكنـــها ليست بحق المعرفة لأنهم إذ كانوا يجهلون دين الله ويطلبون ان يثبتوا الدين بأنفسهم لم يخضعوا لأنبياء الله لأن الناموس هي المسيح للبر لكل من يؤمن به (يا نـــاموس يكتب بالبر أثبت الناموس أن لإنسان سيفعلها سيحيا بها وان البر الـــذي بالإيمـــان وسيقول هكذا لا تقل بقلبك من يصعد الى السماء ليجد المسيح او ان يهبط الهاويـــة ان يقصد المسيح من الأموات، لكن ماذا يقول الكلمه القريبة منك في فمك وفي قلبك أي كلمة الإيمان التي تكررها بأنك اذا اعترفت في فمك باليسوع وآمنت بقلبـــك ان الله اقامه من الأموات خلصت لأن القلب الذي يؤمن يبر ومن يعتقد به للخـــلاص ) روميا (١٠/١-١٧ ).

لأنـــه قد ظهرت نعـــم الله مخلدة بيـــن الناس معلمة إيانا أن ننكر الشرور والشهوات وتعيش بالعقل والبر والتقوى في العـــالم الحـــاضر منتظريـــن الرجـــاء المبارك وظهور مجد الله العظيم مخلفين يسوع المسيح الذي بذل حياته لأجلنا كـــي يحمينا من كل أثر ويطهر لنفسه شعبا خاصا في أعمال الحسنه .

سيداتي سادتي هذه ليست كلماتي ولكني أنقل لكم من هوشـــع ٦/٤ روميـــا ١٠/١١-١٧. لقد صار العهد القديم مقررا منذ عشرة الآف سنه قبل القرآن والعـــهد الجديد صار مقرا منذ خمسمائة سنة قبل القرآن لذا فإن الصحة تقتضي بالثبوت إلى جانب الكتاب المقدس وليس القرآن هذا من وجهة نظر علمية لذا فإينما لـــم يتفـــق القرآن مع الكتاب المقدس فيجب علينا أن نستنتج علميا بأن القـــرآن غـــير دقيـــق

وخاطئ وليس الكتاب المقدس ، إنني أحثكم لدراسة الكتاب المقدس لتعرفوا من أيـن أثر الله ، من أين أتى القرآن عوضا على الأنفعال وشكرا .

**رد السيد ديدات الثاني:**

**مدير اللقاء :**

والآن نأمل من السيد ديدات أن يقدم لنا ردا لمدة خمسة عشر دقيقه .

**السيد أحمد ديدات :**

سيدي الرئيس أيها الأخوة : ما زال القرآن الكريـــم والكتــاب المقــدس يتوسلان للسيد شروش أن يحدد لنا ٧٥% أو الثلاثة أرباع التي نسخها هذا الكتـــاب من ذاك ، وسيبقيان يتوسلان إليه أن يفعل ذلك. لقد ابتدأ د.شروش بآية من الكتاب المقدس (تيمو سنيو ٣/١٦) (كل الكتاب موحى بـــه من الله وهـــو نـــافع للعقيــدة والتوبيخ والإقلاع والبر ) يا له من اختبار جميل إنه يجعلنا نستنتج أن هذه الركــائز الأربعة هي محور اختبار الكتاب المقدس وعليها تدور مواضيعه ، فإن كـــان هـــذا كلمة الله فيجب أن يثبت واحدا من هـــذه النقاط، أي شيء من كلمـــة الله يجــب أن تثبت هدفا ما وليس للتسليه، يجب يمثل عقيدتكم أن توبخ أو التوبيخ بمعنى أنـــك إذا عملت عملا سيئا يجب أن توبخ أو أن تعاقب، أو الإقلاع بمعنى أنـــه لا يجــوز أن تفعل هذا وإنما ذاك لتشجيعك على العمل الصالح، استرشاد لمعرفة أنـــواع الــبر، جميل جدا، وفي الحقيقة إن بولس كان يتحدث إلى صديقه (ليفاد) في الآيات السابقة ويتكلم عن العهد القديم ولم يكن يتكلم عن إنجيل مرقس ومتا ويوحنا ولوقا ويعقوب، أما إذا أراد النصارى اجمال كلامه في الكتاب كله فلنفعل، والآن تذكـــرون أنـــني سقت لكم آية عن شمشون حيث يذهب إلى غـــزة ويـــرى عـــاهرة ويدخـــل بـــها، المفترض أن هذا يكون بالكتاب المقدس والآن وتبعا لهذا الإختبار المعطى لنا مـــن

شروش أين يمكن وضع مضمون هذه هل هذا من ضروريات عقيدتكم وهو أنكم إذا ذهبتم إلى مكان ما ورأيتم عاهرة فيجب أن تدخلوا بها أهذه عقيدتكم وتعاليمكم، أما ضمن التوبيخ هل ورد في النص أي توبيخ كأن يقول الله له إن فعلت هذا فسوف أعاقبكم لا لم يرد ، اقلاع هل ورد في النص أنه قال لا تدخل بها وأنك أولا يجب أن تتزوجها ثم تدخل بها، أي تعليم اشتمل عليها هذا النص لاشيء، - أرجوكم اقرؤا كتبكم الكتاب المقدس بعقلية ناقده وسترون أن هناك أمورا في الكتاب لا يمكن ادراجها في أي من هذه الشروط الأربعة.

في سفر التكوين الأصحاح الثامن والثلاثين نقرأ ، عن يهوذا أبو العنصر اليهودي كان لديه ثلاثة أولاد، زوج أكبر أولاده الذي فعل أمرا ما أغضب الرب فقتله الرب اسأل النصارى أين تندرج هذه فأقول ستندرج في التوبيخ صحيح لقد أمره الله أن لا يفعل هذا الأمر فعله فقتله الرب .

فقال يهوذا لإبنه الثاني : (أوليم) اذهب الى زوجة أخيك وتزوجها حسب التقليد اليهودي وأنجب منها ولدا يبق اسم أخيك فذهب الأخ لزوجة أخيه ليحقق واجبه وفي اللحظة الحاسمة تملكته الغيرة فقال : إن البذرة بذرتي والإسم يكون لأخي فسكبه على الأرض (أنا أنقل لكم النص حرفيا من الكتاب المقدس) فقتله الرب أيضا. أين نضع هذه؟ في باب التوبيخ انظر هذا هو تقليدك وعليك القيام به فإن عصبت فسيقتلك الرب أيضا .

فأرسل الرجل الكبير يهوذا كنته إلى منزل أبيها قائلا لها : اقعدي في بيت أبيك فإذا كبر ولدنا الآخر الصغير فسنرسل في طلبك، ولكنه ولسر في نفسه تناسى ذلك فأرادت هذه المرأة أن تنتقم ثم علمت أن حموها ذاهب إلى (سمنة) لبيع غنمة فيقول الله في الكتاب المقدس (فجلست له على قارعة الطريق وغطت وجهها ويمر

هذا الرجل العجوز فيرى المرأة فيميل لها ويقول لها (باللفظ في الكتاب المقـــدس) أأدخل عليك (بمعنى الذي فعله شمشون في غزة) فقالت : (أنا اقرأ عليكم من الكتاب المقدس ) قالت: ماذا تعطني ؟ قال لها : إني أرسل لك معزة من الغنـــم (انظـــروا هناك من النصارى من معه الكتاب المقدس ان وجدتم أني غيرت شيئا مما جاء فـــي الكتاب افضحوني في فترة السؤال والجواب) فقالت له : هل تعطيني رهنـــا حتـــى ترسله ؟ فقال لها : وما أعطيك ؟ قالت : خاتمك وعصاك وعصبتـــك ، فأعطاهـــا الرجل العجوز ثم ضاجعها على قارعة الطريق وجعلها تحمل توائم بسرعة وهـــذان التوأمان هما طارق وزارق اللذان هما أجداد المسيح، أطفال الزنا أجداد المسيح .

الآن أنا أتساءل هذا الأختبار العظيم بالنسبة للقاعده التي أوردها بولس كمـــا في ساوث (٣/١٦) أين تندرج: عقيدة، توبيخ، اقلاع، اصلاح وارشاد للـــبر أيـــن تندرج هذه القصة أخبروني . وإن امكن ادراجها في أي مكان فهي تندرج في بنـــد الإباحية. لقد كانت عنده د. شروش نكتة صغيرة حول تعدد الزوجات عند المسلمين وذلك أن الإسلام يسمح بالزواج من أربع نساء ولم يقل د. شروش الآية مباشرة بـــل أحال إلى سورة النساء الأية الثالثة والآية تقول: ( فانكحوا ما طاب لكم من النســـاء مثنى وثلاث ورباع فإن خفتم ألا تعدلوا فواحدة ) كتاب واحد فقط، أقـــول: هنـــاك كتاب واحد فقط على وجه الأرض الذي يتضمن هذه العباره (تزوجوا واحده فقـــط ) القرآن وليس أي كتاب آخر ثم إن هذا يعتبر حلا لمشاكلكم، الدكتور شروش انتقـــل إلى أمريكا وتزوج إمرأة أمريكيه ولكن مهلا مهلا الإحصائيات الأمريكية تخبرنا ان هناك مابين سبعة إلى ثمانية مليون من النساء يزيدون على أعـــداد الرجـــال فـــي أمريكا، ثمانية ملايين إمرأه في بلدك سيدي في مقر إقامتك لا يستطيعون الحصـــول

على زوج لو أن كل أمريكي تزوج أمريكية فسيبقى هناك ثمانية ملايين إمرأة بــــلا زوج .

أنا أسألكم في هذا الكتاب الذي تتبجح به أنه من عند الله أيــــن الحــل فيــه لمشكلتكم هذه جيمس سواجــرت لعلكم رأيتم مناظرتي مع جيمس سواجرت، فـــي بداية لقائي معه كان يسخر منا فإنه قال :- (السيد ديدات قال لي: إن الإسلام يسمح ويبيح الزواج من أربعة فصححت له وقلت من واحد إلـــى أربعــة ســيد ديــدات المسيحية تسمح لي بواحدة لذا علي أن أختار الأفضل من المرة الأولى )ولكن كمــا تعلمون هذه الأفضل لم تكن كافية بالنسبه له نعم لم تكن كافيه لـــه ، ســأعدد لكــم هؤلاء الأنجليين واحدا واحدا :

- القس (مارتن غورمان) مبشر وهو يبشر الملايين مــن علــى التلفــاز تــم الإمساك به مع عاهرة .
- القس (جيم باكر) أمسكوه مع (جيسي كاهان) وهي عاهرة أخرى
- القس جيمس سواجرت يتردد ثلاث مرات شهريا علـــى عــاهرة لأشــباع غريزته .

أنا أسألكم أنتم تضحكون علينا، السخرية يجــب أن تكــون منكــم ، أنتــم الأمريكان عندكم مشكلات أنتم البريطانيين عندكم مشكلات، الألمان، الفرنســيون، أين يوجد في الكتاب المقدس حلا من أجلكم .

## الطلاق :

الأخ شروش يتكلم عن الطلاق، انظر عندما تعمل شيئا مضادا لتعــاليمك فأنت مستحق للوم، والفكرة الشائعة عند المســلمين أن أحدهــم إذا أراد أن يطلــق زوجته فما عليه إلا أن يقول : أنت طالق، طالق، طالق ، لكن كان من المفــترض

له أن يكون على دراية بالقرآن فيوجد سورة في القرآن تسمى سورة الطلاق. في بداية كلامه ادعى شروش أنه اعتكف على دراسة القرآن منذ سنتين إلى الآن، انظر ماذا يقول القرآن: ثم أشر بإصبعك على موضع الخطأ فيه إن وجدت شيئا، ثم قال لنا أن تعاليم القرآن ليست صحيحه حينها يحق لك أن تتكلم على القرآن لا تتكلم عن المسلمين كما يوجد مسلمون سيئون يوجد أيضا عندكم نصارى سيئون.

ثم أشار إلى الآية أخرى من القرآن (الإكراه) لافائدة منه مثل أن تحمل مسدسا أو سكينا وتريد من رجل أن ينطق بالشهادة فنطق بها رغما عنه فما فائده ذلك (لا أكراه في الدين ) لكن السيء هي الفرية التي يعمدون إليها في أن المسلمين كانوا يكرهون الناس أقول لك يا شروش : أنت في نفسك دليل على أن المسلمين لم يكونوا يمارسون الإكراه منذ ألف وأربعمائة سنة أنت والمسيحيون الآخرون الذي تزعم أن يبلغوا اليوم أربعة عشر مليون، بفضل تسامحنا بقي الملسمون يحكمون مصر طيلة السنوات الألف والأربعمائة تخلل ذلك دخول الفرنسيين والأنجليز في سنوات قلائل لكن طيلة هذه المدة بقي المسلمون يحكمون تلك الأرض، تتبجح علينا لأنه يوجد عشرة ملايين قبطي في مصر لوكان هناك أي نوع من الإكراه فإنك لن تجد مسيحيا واحدا في ذلك البلد.

لقد حكم المسلمون اسبانيا طيله ثمانية قرون ولأننا فشلنا في تبليغ الرسالة طردنا من هناك عار علينا عار علينا، ولم نقم بالواجب الذي كلفنا الله به لكننا لو أننا كنا نقوم بأي وجه من الأكراه فإنك لن تجد هناك أي مسيحي على الإطلاق .

لقد حكمنا نحن المسلمين الهند طيلة ألف سنة ولكن بعد فترة هذا الحكم حصلت مشاركة في الحكم فحصل المسلمون على نصيب الربع وحصل الهندوس على نصيب ثلاثة أرباع لماذا ؟ لم نقم بالواجب الملقى على عاتقنا ولأننا لم نقم

بمارسة الإكراه أي جيش من المسلمين ذهب إلى أندونيسيا؟ أي جيش من المسـلمين ذهب إلى نيجيريا أي جيش إسلامي توجه شرق جنوب أفريقيا، اليوم يعتنق كثـير من البريطانيين و الأمريكيين الإسلام فلا أعرف أي شيء يستخدمه المسلم لإجباره على ذلك يقول: (برنا تشوف إنه لو قدر لأي دين أن يسود انجلـترا وأوروبـا فـي السنوات المائة القادمة فلن يكون ذلك إلا الإسلام )، لقد كان برناتشوف يتمتع ببعـد النظر لكننا نحن المسلمين فشلنا والله لم نستخدم بصيرتنا إننا نقول أننـا مؤمنـون ولكننا لم نستخدم بصيرتنا، إن العاقبة ستكون لنا والله، الله تعالى يعطينا دينا منـهج حياة سيظهر على الأديان كلها ويسودها جميعا، هندوسية نصرانية وبوذية ويهودية وكل ملة ونحلة وتقول السيف، السيف أسأل أي سيف ؟ (شـركارل) عـام ١٨٣٠ ألقى محاضرة ههنا في المملكة المتحدة وهو من أعظم المفكرين والنوابغ في القـرن الماضي قال : (السيف حقا ولكن من أين نأتي بالسيف؟ إن كل رأي جديد ينتشـر بين الناس يكون منشأه رجلا واحدا فإن أخذت سيفك أي فكرتك تنتشر بين النـاس ولكنك أولا يجب أن تشحذ سيفك ولكن كيف تحصل على السيف إنه مـن خـلال علمك و بواسطة حكمتك) قال تعالى: (أدع إلى سبيل ربـك بالحكمـة والموعظـة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن) وهذه آخر نقطة أتناولها ضمن الوقت المتاح لـي، د.شروش قال ( محمد لم يكن أميا) وعاد على الكذب على تاريخ الإسلام حين زعم أنه في صلح الحديبيه غير محمد الكلمات من محمد رسول الله . إلى محمد بن عبد الله ماذا فعل ؟ كان يستعلم عن الكمات التي أعترضت قريش عليها .

وهي عباره محمد رسول الله فأمر محمد أن تمحى عبارة رسول الله / فلـم يتمالك الصحابه أنفسهم من محبة رسولهم فقالوا لا لا نحذف هذه الكلمـة بأيدينـا.

إذن فما العمل ؟ قال لهم رسول الله : أين كلمة رسول الله فأشير له عليها ومحـــى عبارة رسول الله هذا ما فعله لم يكتب محمد بن عبد الله .

الا ترون أننا في لقاء كهذا نحتاج لوقت أكثر لنتابع المواضيع نقطة بنقطـــة في خمسة وسبعين دقيقة تلقي بكل هذه المسائل ثم تقول لي أمسك أمســـك أمسك وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

***

## الأسئلة

**مدير اللقاء :**

سأقرأ بعض الأسئلة التي وردت إلينا لآن الوقت لا يسمح بطرحها كلها :

**السؤال الأول وهو موجه للدكتور أنيس شروش:**

- **المسيح غفر للمرأة التي قبض عليها بتهمه الزنا وذلك حسب إنجيل يوحنا الأصحاح الثامن (قال لها المسيح اذهبي ولا تخطئي أبدا) وكان المسيح من الله، فيوم أن ارتكب آدم وحواء الخطيئة فلماذا لم يتدخل المسيح آنذاك وهو الذي يمثل عنصر المحبة فيغفر لآدم وحواء وذريتهما أو يقول لهم (اذهبوا ولا تخطئوا أبدا).**

**أجاب د.شروش :-**

- **أجيب عن السؤال ببساطة لقد كان لليهود ولسوء الحظ قانونان واحد للرجال والآخر للنساء، فقد كان عليهما أن يرجما كلا الإثنين، والمحبة التي تحلى بها المسيح جعلته يسأل (من كان منكم بلا خطيئة فليرجمها ) ولما تركوها وشأنها غفر لها المسيح فلا ازدواجية عند الله واحد للنساء وواحد للرجال فالأمر لكليهما.**

**الأمر الثاني :-**

**وفيما يتعلق بقابليته أي يسوع المسيح منذ البداية للمغفرة فلقد خصصه الله لتخليص الإنسان وكما في سفر التكوين (٣/١٥) فإننا نجد أن الله أعطى لآدم وحواء وعدا ليرسل من ذرية النساء (وليس الذي من الرجل ولكن المرأة إلا رأس الأفعى ) ويسوع الناصري هو الذي حقر هذه النبوءة ، وذلك بالموت نيابة عن الخطاة كل الخطاة وليس فقط آدم وحواء .**

السؤال الثاني :-

وهو موجه إلى السيد أحمد ديدات :

- هل المسلمون يؤمنون بولادة ربنا يسوع المسيح من عذراء، وهل يؤمنون بأن والده كان يوسف ؟

أجاب السيد أحمد ديدات قائلا:

- السؤال هو هل يؤمن المسلمون بربنا يسوع ؟ كلا نحن المسلمون لا نعتقد انه كان ربا ولا أن ربنا يولد من عذراء فيسوع ليس ربنا إننا نؤمن بأن ولادة عيسى عليه السلام كان بطريقة معجزة دون تدخل العنصر الذكوري ولكن بحسب النسب المعطى لنا من قبل إنجيل لوقا فالمسيح هو ابن يوسف النجار والعباره كانت بين أقواس بمعنى أن روح القدس لم يوح بذلك إلى لوقا وإن هذا هو قول لوقا بنفسه المهم أن هناك ظنا أن يكون يوسف النجار أباه، إننا لا نؤمن بذلك ، وإنما نؤمن بأن ولادته كانت معجزة والقرآن يشهد لهذه الحقيقه :- جاء في سورة آل عمران آية ٤٧ أنه عندما جاءت البشرى إلى أم المسيح {قالت ربي أنى يكون لي ولد ولم يمسسني بشر} كيف يكون لي ولد ولم يمسسني رجل { قال كذلك الله يخلق ما يشاء إذا قضى أمرا فإنما يقول له كن فيكون }. لذا نحن نؤمن بأن ولادة المسيح كانت بطريقة معجزة دون تدخل الذكورة وأنه لا مكان ليوسف النجار في الإسلام .

السؤال الثالث :

- د.شروش إحدى السيدات المتزوجات من داغن في ايرلندا وتدعي السيدة (آن بالتر) طالبت السلطات الإيرلنديه بمنع الكتاب المقدس لأنها تقول :

أولا : إنه يمثل الجنس .

ثانيا: إنه غير سعيد مثير الشهوه الغريزية عند الفتيات الصغيرات .

ثالثا: أنه يساعد على التحول إلى الفساد .

وإني أسألك كخبير في الكتاب المقدس أن تبدي رأيك في أتهام كهذا ؟

أجاب د.شروش قائلا:

- أود الإجابة عن تلك بأن أذكركم بشيء ليس موجها للسائل فحسب وإنما للسيد ديدات أيضا. إن الكتاب المقدس ليس ترجمة لحياتك ليسجل حسناتك ليصورك بمظهر الجميل العظيم ، فالكتاب المقدس كتاب حقيقة إنه يريكم الخطأ والصواب فتتعلمون بذلك أن لا تفعلوا الخطأ، هذا من ناحية ومن ناحية أخرى فالقرآن أيضا يمجد الجنس حينما يخبركم أن هناك اثنين وثلاثين إمرأه تنتظركم حين تبلغ هناك ، أما بشأن الكتاب المقدس فإنه يخبركم عن الحقيقة وعندما تطلعون على نصوص الكتاب المقدس تجدون أن الله لم يساعد على أيا من هذه الأحداث، إنها رويت فيه لتريكم الشر الذي بلغه بعض الناس وهذا لا إثبات ولا اقرار للخطأ لأن الصواب والخطأ

إن محمداً كان المسيح الدجال المناهض للمسيح الحقيقي ؟

فأجاب السيد أحمد ديات قائلاً :

➢ السؤال المطروح باختصار هو إذا ما كان محمد ضد المسيح أم لا ؟

الجواب :

لقد أمرنا النبي محمد بأن نؤمن بعيسى المسيح عليه السلام ولا يكون المسلم مسلما بحق حتى يؤمن بعيسى. كيف يمكن ذلك! لقد علمنا هذا الكتاب العظيم أن نؤمن بأن عيسى المسيح هو أحد اعظم الرسل على الإطلاق وأن نؤمن بأن ولادته كانت بمعجزة من الله وبأن الله اصطفاه واختاره وأن نؤمن أنه أحيا الموتى بإذن الله وأبرأ الأكمه والأبرص والأعمى بإذن الله.

إن كتاب المسيحين المقدس يشهد بصدق نبوة نبينا محمد، عندما نقرأ ما جاء في رسائل يوحنا الرسالة الأولى الأصحاح الرابع العدد الأول : ( أيها الأحبة لا تصدقوا كل روح بل امتحنوا الأرواح هل هي من الله؟ فإن أنبياء كذبة عديدين قد خرجوا إلى العالم، كل روح تعترف أن يسوع هو المسيح تكون من الله وكل روح لا تعترف أن يسوع هو المسيح ليست من الله ) أذن فكل روح تعترف بالمسيح فهو من الله وأن الروح التي لا تعترف بالمسيح فليس من الله، النبي الذي يؤمن بعيسى أنه هو المسيح يكون من الله فكما يقول كتابك هذا هو الإختبار.

وقد أمر القرآن النبي أن يقول: (واذا قالت الملائكه يا مريم إن الله يبشرك بكلمة منه اسمه المسيح) وهذه هي الكلمة (المسيح) أليس هذا هو الإختبار ؟ هذا هو الإختبار الصحيح. لماذا لا تكونوا منطقيين مع أنفسكم؟ لماذا لا تتطلعون على كتابكم فإن كتابكم يرشدكم لهذا الإختبار إلى محمد.

وكذلك يقول كتابكم (من ثمارهم تعرفونهم هل يجني الناس الشوك من العنب) هكذا كل شجرة جيدة تصنع ثمرا جيدا وأما الرديئة فتصنع ثمارا رديئة ( من ثمارهم تعرفونهم ) ويمكنكم أن تقارنوا بين المسلم وغيره من الناس في أخوته وصلاحه وتقواه وكرمه ورزانته لا توجد جماعة على الأرض تستطيع أن تزعم أنها أفضل منا، يوجد بيننا أصحاب النفوس الضعيفه ويوجد منحرفون مثل أي مجتمع آخر، عندنا الطيب والخبيث، عندنا من يشارك النصارى شرب الخمر، عندنا هذا ولكن المجتمع من حيث المجموع الكلي أفضل من غيره.

إن المسلمون يشكلون أكبر نسبة في العالم من حيث اجتناب الخمر أعظم وأكبر نسبة من أولئك الذين يجتنبون الخمر مسلمون، يوجد عندي في بلدي وأنا أقول ذلك في فخر أقل نسبة من مدمني الخمر مسلمون، أقل نسبة من المقامرين مسلمون، أقل نسبه في الإنتحار لدينا ، أقل نسبة من المساجين ، اقل نسبة في الطلاق ، أعلى نسبة في الكرم وأعمال الخير في تلك البلد، قال المسيح (من ثمارهم تعرفونهم) فتكلم عليهم من خلال ثمارهم وليس من خلال أفراد فتقولون هذا الزعيم الفلاني عمل سيئا، أقول لكم لماذا لا تنظروا إلى بعض أفراد جماعتك أيها الرجل هتلر ماذا كان ؟ كان مسيحيا موسيليني ماذا كان كان؟ مسيحيا تكلم عن هؤلاء ..

السؤال الخامس :

- الى القس شروش يقول هذا السؤال، في (متا) الإصحاح السابع والعشوين نقرأ عن خروج جثث الأموات بعد أن وضع المسيح على الصليب لماذا لم

تذكر الأناجيل الأخرى شيئا عن مثل هذا الحدث الكبير أليست عقيدة البعث من أساسيات المعتقد المسيحي ؟

أجاب د.شروش قائلا :

- إنني أتساءل كغيري: لماذا لم تذكر الأناجيل الأخرى شيئا عن هذا، وأنا لا أشعر بالخجل أن أقول لكم لا أعرف لماذا ؟ ولا أعتقد أن الأمر يحتاج إلى كل هذا الجدل والصخب لأنه لا أحد منكم خارق الذكاء بحيث يعرف معه سر الوجود وإلا أصبحتم آلهة.

الأمر الثاني :

لقد كان هذا نبوءة من الله تعالى وكان الرب يعطينا فكرة مقدمة عما سيحدث ، السائل يسأل عن البعث وإن كان عقيدة أساسية في المسيحية. نعم هوكذلك لذا كان المسيح أول القائمين من الموت، ولهذا فإنه يخبرنا أنه في يوم ما حين ينفخ في الصور وهذا النص هو مما أقتبسه محمد من الكتاب المقدس فإن الذين ماتوا في المسيح سيكونوا أول المبعوثين، يجب الإيمان بكلمة الله سواء فهم كلها أو لا، إنها الصعوبة التي يجب مواجهتها، مثلا من القرآن أريد أن أسأل كم هم الذين من بينكم يفهمون القرآن بالعربية إن القرآن آياته غير قابلة للترجمه من العربية إلى غيرها من اللغات لذلك لا يمكن فهمه[1].

السؤال السادس :

- السيد ديدات ألا تعتقد أن ألوهية عيسى المسيح حقيقة لأنه أعاد (لعازر)

---

[1] نعم أن نصوص القرآن غير قابلة للترجمة إلا أنه يمكن ترجمة معانيه وشرحه وهذه ميزة وليست مأخذا على القرآن وهو من باب حفظ الله تعالى له .

الحياة بعد موته؟

فأجاب السيد أحمد ديدات قائلا :

- أظن أن السؤال كان هكذا: إن المسيح إله لأنه أعاد الحياة إلى عازر الحقيقة أنه لا يوجد أي مكان في الكتاب المقدس يذكر فيه أن المسيح هو الذي أعطى الحياة لعازر فإنه عندما علم يسوع المسيح أن العازر مات (و لكم أن تطالعون ذلك في إنجيل يوحنا) ولم يكن المسيح حينئذ موجودا في القرية حيث مكان صديقه العازر ولما جاءها قالت له أخت العازر (لو أنك كنت ههنا لم يمت أخي ) ومعناه أنه ربما بمعجزة ما كان يمكنك أن تنقذ حياة أخي فقال لها المسيح (بل و إلى الآن إن كنت تؤمنين فسترين مجد الله) وقال لها (خذيني إلى حيث واريته ) فأخذوه الى القبر المسدود بحجر كبير، وأثناء ذهابه إلى هناك كان يبكي إلى الله ليمده بالعون حيث قد ذكر الكتاب المقدس أنه كان (يئن بروح القدس ويضطرب ) بمعنى أنه كان يتضرع إلى الله بصوت خافت لا يسمعه غيره يبكي ويئن، في الحقيقة كان يناجي الله وحين تلقى الإجابة حينها صرخ يسوع المسيح ونظر إلى السماء وقال (أيها الآب أعلم أنك تسمعني ) ماذا سمع الله؟ لقدسمع بكاءه ودعاؤه بأن يساعده ( أعلم أنك سمعتني ، وأعلم أنك تسمعني دائما ولكن من أجل هذا الجمع الواقف يعني المؤمنين بالخرافة سيظنون أنني أنا الذي فعلت ذلك الأمر وإني أنا الذي أحيي الناس من الموت ولكن من أجل هذا الجمع الواقف قل ذلك أنك أنت أرسلتني هذا هو الرد- وأنك أنت الذي قمت بهذا العمل) هذا قوله وقد قال ( أنا لا أستطيع أن أعمل شيئا من نفسي أنا باصبع الله أخرج الشياطين أنا أفعل هذه

الأشياء بروح الله ) أين هوذاك النص الذي قال فيه: أنا أخرج الموتـــى٠٠لا وجود لنص كهذا في أي مكان٠

السؤال السابع:

- الدكتور شروش٠٠أي نسخة من نسخ الكتاب المقدس تقبل بصحتها؟ وهل تقبل النسخ التي استبعدت هذه الآية من الرسالة الأولى ليوحنـــا (٥/٧) [لأن الذين يشهدون في السماء ثلاثة الآب والكلمة والروح القدس وهؤلاء الثلاثـــه واحد] .

فأجاب د.شروش قائلا :

- هذا السؤال يعطي بالضبط الفرق الذي يفـــترض أن يكـــون فـــي الكتـــاب المقدس ويسمى حسب الإصطلاح النقدي بالمختلق ومعناه أنه لم يكـــن فـــي نفس النسخه الأصلية.

عندما تتكلم عن الكتاب المقدس أود أيها الساده أن أذكركم بأنكم تقولون أن القرآن جاء بالعربية وأن العهد القديم جاء بالعبرية وأما العهد الجديد فباللغـــه اليونانية، إنه لمن أجل أن نفهم بدقه ما ورد في نصوص الكتاب فإننا نحتـــاج أن نذهب إلى اللغة الأصلية وأنه عندما نتعرض للمشكلة بيـــن النقـــد والنقـــل بالتجديد فإننا لا نخاف نعترف بذلك عندما نجد فقرة دخلية في الكتاب لتجديـده، في حين أنكم حتى يومنا هذا لستم على استعداد لنقد نصوص كتـــابكم بشـــكل تحليلي ولم تكونوا منطقيين ولا منصتين بانتباه لما قيل لكم هذه الليلة .

ثانيا: وفيما يتعلق بالآية نفسها فإننا في نفس الترجمات الجديـــدة وضمـــن اعتمادي على النسخات الإغريقية القديمة فنحن قد أكتشفنا أقدم المخطوطـــات

واستطعنا ان نقوم بتحليلها بحذر أكبر لننقل لكم كتابه بمنتـــهى الدقــه لنقــدم النصوص التي عثرنا عليها .

السؤال الذي أريد أن أطرحه عليكم :

لماذا أحرق عثمان مصاحف كل نســخ قرآنكم، عندي هنا وفي يدي مـــواد من تاريخ نصوص القرآن وقد تم التعرف على بعض المصاحف فـــي الأزهــر ودمشق تعود إلى أيام محمد نفســه، الذي تم التعرف على اختــلاف قراءاتــه وإني اتحادكم أن تحصلوا على الكتاب ، إذن إن الجواب على هذا الســـؤال أن هذه الآية ليست من الكتاب وأن هذا ما نعتقده لأننا نعتقـــد بضــروره ثبــوت الكتاب نفسه هذه هي النظرة النقدية الوفيه ولأننـــا نعتقــد أن الحقيقــة هـــي الحقيقة.

السؤال الثامن :

- السيد أحمد ديدات أليس عند المسلمين أيضا نســخا مختلفــة مـــن القرآن للعرب ولغير العرب ؟.

فأجاب السيد أحمد ديدات قائلا :

- السؤال كان هل عند المسلمين أيضا نسخا مختلفة من القرآن ؟ ليس عندنا نسخا مختلفة وإنما عندنا ترجمات مختلفة ما هو الفرق بين النســخه وبيــن الترجمة ؟ الإختلاف الذي يكون في الترجمة إنما يكون الإختلاف في إختيـــار الكلمة وذلك مثل الآيه التي سقتها لكم من يوحنا (١٨-٩) (أنا لم أفقد أحــدا) ن ترجمه أخرى تقول (لا أحد) هذه ليست نسخة لكن النسخة هو ما حاول أخونا د. شروش شرحه حيث قال: إن آية الثالوث دخيلة ومختلفة بمعنـــى شـــيء أدخل في النص لم يكن من المفروض أن يكون هناك ومن ثم فإن هذه الآيـــة

موجودة في الكتاب المقدس الذي قدمه لي هذه الآيه هي جزء من النص فيه، وبعبارة أخرى فإن هذه نسخة، ونفتح كتابا آخر نسخة الروم الكاثوليك من الكتاب المقدس فنجد إنهم ألقوا بهذا النص خارج الكتاب معتبرين أنه نص مكذوب مختلق ، أتذكرون النص الذي سقته لكم عن المسيح وهو يخاطب بولس (لماذا ترفس المناخس) هذه الآية البذيئة القذرة قد تم حذفها الآن من هنا نسخة الروم الكاثوليك كفقرة ملفقة مكذوبة دخلية مغشوشة فهذه النسخه مختلقة ، تعرفون الآن معنى أن تحتوي تلك النسخة على تلك الآيه أما هذه النسخة فمحذوف منها هذه الآيه هذه النسخة يوجد في داخلها ستة وستون كتابا أما تلك فبداخلها ثلاثة وسبعون كتابا ، إذن لا يوجد عندنا نسخ مختلفة من القرآن، القرآن بالعربي عالمي لا يوجد مكان في العالم فيه نسخة مختلفة عن الأخرى أما الترجمات فعندنا ترجمات عديده منها ترجمة محمد يوسف علي يمكن أحصاء المئات منها إذا أردت إنها أختلاف في الترجمات وليس اختلافا في النسخ أما المترجمون فإن إختلاف ترجماتهم كامن في اختلاف اختيار كلماتهم.

السؤال التاسع :

- د.أنيس شروش لماذا بقيت كتب الأبقراطا المرفوضة مقبولة حتى مجيء عهد مارتن لوثر فهل كانت كلمة الله ثم رفضها طائفة من النصارى ولماذا لا زال الروم الكاثوليك يعتبرونها كلمة الله وما لاذي يجردها من أن تكون كلمة الله .؟

فأجاب د.انيس شروش قائلا:

- يظهر بوضوح أن الذي سأل هذا السؤال لا يعرف ماذا يقول والآن إلى

السؤال :- إذا قرأت هذه النسخة من الكتاب المقدس سترى فيها أنها ستعرفك على الكلمه التي تفيد أنها قد اقترحت لتكون مواد مساعدة للقراءة ، لم يقل أحدٌ ابداً أنها كتبا موحى بها[1] أنتم تظنون أنها كذلك، القرآن في يدي نسخه بيكفورد وأقرأ بها (فاعلم أنه لا إله إلا الله واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات والله يعلم متقلبكم ومثواكم ) والآن عند ترجمة الآية نجد فعلاً أنه لا أله إلا الله واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات والله يعلم متقلبكم وهنا نسي المترجم أن يترجم الكلمه المتبقية من الآية لقد نسي ترجمة الشيء، ماذا تقولون في ذلك ؟

- السؤال العاشر :

السيد أحمد ديدات :- مفهوم الخطيئة الأولى يعتبر حقيقة فلماذا يرفض المسلمون هذا الإعتقاد الأساسي ؟؟

ويجيب السيد أحمد ديدات قائلاً :

- السائل يسأل عن الخطيئة الأولى أنها حقيقة، ماذا تعني بقولك الخطيئة الأصلية؟ المسيحيون يعتقدون أنه بسبب تناول آدم وحواء لشجرة الفاكهة امتدت خطيئتمها إلى العالم وعلى هذا فكل مولود يعتبر مذنباً منذ عهد آدم إلى يوم القيامة ويستحق دخول جهنم، كل كائن بشري يذهب إلى الجحيم بسبب خطيئة آدم، ما الذي فعلاه لقد أكلا من الشجرة فقرر الله أن كل البشر يستحقون دخول جهنم اللهم إلا أن تعتقد كما يقول د.شروش: أن المسيح دفع ثمن هذه الخطيئة وإلا فإن كل كائن بشري أكان مسلما أو هندوسيا أو يهوديا أيما كان فإن كل واحد من البشر يدخل جهنم ثمنا لخطيئة آدم وحواء،

[1] الكاثوليك يعتبروها موحى بها من الله .

وأقول هذا الحكم ليس عدلاً، وهـو ظلم محض لأن كتابكم في سـفر التثنية يقول : ( النفس التي تخطيء هي التي تموت ) فهو الذي يسـتحق العقوبة وهو الذي يستحق الهلاك، وهذا نص آخر من الكتاب المقدس ( لايحمل الابـن وزر أبيه) فإذا أخطأ آدم فإن أولاده لن يتحملوا أي مسـؤولية للخطيئة (لا يحمل الابن وزر أبيه ولايحمل الأب وزر ابنه، مر البار يكون عليه ) والمعنى أن أي رجل صالح يعمل عملاً صالحا فسيكافؤ على ذلك والشر سيكون عليه فأي عمل سيء يعمله المسيء يكون عليه ولكن إذا تـاب المسـيء وعـاد واستغفر فإنه يحيى ولا يموت وبعبارة آخرى كل فرد مسؤول عـن أعماله الشخصية فلا يوجد أي شيء يسمى بميراث الخطيئة ولقد ألف أحد عظمـاء البريطانيين هنا كتابا عن حياة بارلنطا تناول فيه عقيدة النصارى ومفهومـهم للخطيئة الأولى والفداء والكفاره وفداء المسيح وقال مؤلفه (ليـدر جيمس براون ) لاتوجد قبيلة من قبل اعتقدت بفكره مستقذرة كهذه لا توجد كقبيلـة اعتقدت بفكرة سخيفه كهذه فكرة تبعث على أن الإنسان يولد ملطخا بالخطيئـة الملقاة عليه ويتحمل ذنبا لم يكن مسؤولاً عنه ، وأنه كان على خالق الكـون كله أن يضحي بولده الوحيد المولود منه ليغسل به تلك اللعنة الأسطورية تلك الفكرة لم تعرفها من قبل أي قبيلة أو أمة بربرية ليست هناك أمـة أعتقـدت فكرة كهذه لا يوجد شيء اسمه الخطيئة الأصلية لا توجد لا توجـد والسـلام عليكم ورحمه الله وبركاته .

وفي ختام هذه المناظرة تقدم مدير المحاضرة بالشكر الجزيل للحـاضرين ولكل مساهم في انجاح هذا اللقاء وأخيراً ما كانت هذه المناظرة إلى خطوة أخـرى

يتأكد من خلالها الطريق إلى الحق ونقيم به الحجه على الأمم الأخرى وليحـق الله الحق ويزهق الباطل .

والسلام عليكم ورحمه الله وبركاته

***